

الدكتور المهندس محي الدين بن سعود المغلوب

# كلمات من ذهب

نصوص

كلمات من قلب



اسم الكتاب: كلمات من ذهب

اسم الكاتب: د. محبي الدين سعود المغلوث

نوع العمل: نصوص

الرقم الدولي EBIN: ١٦-١-٣٩٧-٢٥٠٨١٦

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: م ٢٠٢٥ / هـ ١٤٤٦



دار بسمة للنشر الإلكتروني



٠٠٢١٢٧٧١٨١٤٩٣٤



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



@gmail.com | Darbassma



المملكة المغربية



دار بسمة للنشر الإلكتروني تقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية  
تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي  
صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو احتزان مادته بطريقة  
الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو  
بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

# كلمات من ذهب

إعداد

د. محيي الدين سعود المغلوث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حياة القلوب

إذا مضت عليك لحظات لم تذكر الله فيها فبادر إلى إيقاظ قلبك بتسبيحةٍ أو استغفار أو دعاء وتعود على ذلك؛ فالغفلة داء وذكر الله دواء.

## تدبر آية

﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾

ضع هذه الآية نصب عينيك

أمام كل فتنة (شبهة، شهوة).

الشيطان يحرض على تغيير الفطرة أشدّ من حرصه على تغيير الشريعة؛ لأنها أشد في الانحراف والإعراض، ثم إن العودة إلى الفطرة الصحيحة تحتاج إلى عقود طويلة، وربما قرون، وأما تغيير الشريعة فيحتاج إلى مجدد يعيد الأدلة إلى حقيقتها، فتستلقاها الفطرة الصحيحة بسهولة، وإن كابرت فلا يطول عنادها، حتى تستسلم وتذعن لها.

## حسن الظن

عليك بحسن الظن بالناس ما استطعت إلى ذلك سبيلاً فإن  
ذلك انتهى لربك وأسلم لقلبك وصدرك.

قال الله تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم  
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أئحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه  
ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم).

. (١٢) سورة الحجرات.

قال النبي - ﷺ -:

"إِيَّاكُمْ وَالظَّنُّ، فِإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحْسَسُوا، وَلَا  
تَجَسَّسُوا، وَلَا تَخَاسِدُوا، وَلَا تَدَابُرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ  
إِخْوَانًا". البخاري ٦٠٦٤ .

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

"وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا  
تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرًا وأنت تجد لها في الخير محلاً،  
ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن"  
\* ابن حبان في روضة العقلاء.

قال أبو قلابة -رحمه الله-:

"إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهداً؛  
فإن لم تجد له عذرًا فقل في نفسك: لعل أخي عذرًا لا أعلمه"  
الحلية لأبي نعيم (٢٨٥/٢).

## الرزق الحقيقى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

الرِّزْقُ الْحَقِيقِيُّ أَنْ يُلْهِمَكُمُ اللَّهُ طَاعَتُهُ.. أَنْ يُلْهِمَكُمْ دُعَاءَهُ.. إِنْ  
يُلْهِمَكُمْ رَجَاءَهُ؛ فَإِنْ أَهْمَكُمْ كُلَّ هَذَا فَتَيَّقَنْ أَنَّ الْإِجَابَةَ قَرِيبَةٌ.

رمضان نورٌ على المآذن ونورٌ في القلوب.

فِإِنْ كَانَ الْعُمَرُ تَنَازِعًا عَلَى الْحَيَاةِ، فَهَذَا الشَّهْرُ هُوَ إِدْرَاكُ لسُرِّ  
الْحَيَاةِ، وَإِنْ كَانَ الْعُمَرُ كُلُّهُ لِلْجَسْمِ، فَجَعَلَ هَذَا الشَّهْرُ كُلُّهُ لِلرُّوحِ.

فَهُنَّا لَنَا اغْتِنَامُ الْخَيْرَاتِ فِي شَهْرِ الْبَرَكَاتِ!

وَعَلَيْنَا أَنْ نَحْسِنَ لِأَنفُسِنَا بِمَا فِيهِ مِنَ الرَّحْمَاتِ وَالْأَجْوَرِ  
الْمُضَاعِفَاتِ.

فَلِنَحْمِدَ اللَّهَ أَنْ بَلَّغَنَا شَهْرَ رَمْضَانَ، وَنَسْأَلَهُ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِيهِ  
وَيُعِينَنَا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ.

## ذَكْرُ اللَّهِ

لَنَا فِي الْمَسَاءِ حَيَاةٌ تَنْبَضُ بِالْجَمَالِ تَتَجَدَّدُ فِيهَا أَنفَاسُنَا خَالِقُهَا،  
اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسِيَنَا وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَافِظِينَ.

## همسة محب

في أواخر سورة آل عمران

تكررت الكلمة ﴿ربنا﴾ خمس مرات

في ثلاث آيات والنتيجة

﴿فاستجيب لهم﴾

ثقة بالفرج وأكثر من طرق الباب.

## دُرر

قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -: أصلحوا آخرتكم  
تصلح لكم دنياكم. وقال أيضًا: أصلحوا سرائركم تصلاح لكم  
عالياتكم.

## وقفة

السعادة رحلة وليس هدفًا !!

تذكرة دائمًا وأبدًا تلك،

الحكمة الجميلة القائلة:

إن من يتقنُ فن العيش مع نفسه

لن يعرفَ البؤس أبداً !!!

تفاءل وأحسِّن الظنَّ بحالك،

هناك ستجدُ أن للحياة

معنى أجمل ❤️!!!

## تعرف إلى الله في الرخاء

حين تغمرك الحيرات، وتحتاجك البسمات، وتحفوك السعادة

اختلس قلبك من الزحام،

واهمس في خفاء: يا رب

## همسة

ما دمت مع الله صادقاً طائعاً مخلصاً

فليرحل الأشخاص ولترحل الأشياء،

فما رحل شيء منك إلا وعوّضك الله بالأجمل والأكمel  
والأفضل منه.

## **الخمسة الخالية**

كلما زاد العمر، أيقنًا أن تلك الحياة لا تستحق كل هذا الألم،  
ترحل متاعب وتأتي غيرها، تموت صحفكات.. تولد أخرى، يذهب  
البعض يأتي آخرون، مجرد "حياة"!!!

وفي استفهام الملائكة من الله عن حكمة الأمر: دليل على جواز  
سؤال المخبر والمأمور عن حكمة ما يخبر أو يؤمر به، وأن ذلك ليس  
من الخروج عن الأدب، ولا ينافي تمام التسليم؛ فالله وصف ملائكته  
بقوله: {لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون}.

نحن لا نزال في سجلات الأحياء...

ونشي على ظهر الأرض...

فالفرصة متاحة للعمل... تسبيح، تكليم، استغفار، صدقة،  
ادخال السرور على مسلم، تفريج كربة مكروب، تلاوة قرآن، بر  
والدين ونفع للناس...

أما والله لو قدر الله تعالى لأحد من أهل

القبور أن يخرج... لصرخ بنا قائلًا:

ويحکم اعملوا ولاقلوا... فإنکم سُتّسرون

بأعمالکم إذا نزلتم في بطن الأرض...

... اللهم ارزقنا قلوبًا حية ووفقنا

لكل طاعة، وقربة تقربنا إليك وأحسن خاتمتنا...

## قيمتک الحقيقة

قيمتک لا تكتسبها بدعم من حولك

ولا من مقتنياتک، ولا من رأي الناس

فيك. قيمتك تکمن في ذاتك،

أنت ذو قيمة عظيمة،

خلقك ربك إنساناً متفرداً.

## وقفة

عندما يُحال بيننا وبين المصحف  
والتمتع بالنظر لكلام الله  
وتدبر معانيه ...  
تَرِى الْقَلْبَ مُنْكَسِرًا وَكَانَهُ لَا سَنْدَ لَهُ ...  
لَا مُؤْنَسَ لَهُ ... لَا ظَهَرَ لَهُ ...  
وَلَمَّا يَأْذِنَ اللَّهُ بِصَرْفِ مَا حَالَ بَيْنَا  
وَبَيْنَهُ وَتَعُودُ لِتَتَلَوُ الْآيَاتِ؛  
وَكَانَ الْقَلْبُ مُفْقُودٌ عَادَ مِنْ غَيْبَةِ ...  
وَاللَّهُ إِنَّ الْأَنفَاسَ الَّتِي بَيْنَ الْحُرُوفِ  
تَضْمَدُ جَرَاحَكَ ... تَطْبِيبٌ خَاطِرُكَ  
وَتَرُدُّ لَكَ الْعَافِيَةِ ...  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْبُ كَلَامَكَ فَلَا تَحْرُمنَا مِنْهُ بِذَنْبِنَا.

قال ابن القيم رحمه الله:

"المؤمن المخلص لله من أطيب

الناس عيشاً وأنعمهم بالآلا وأشرحهم

صدرًا وأسرهم قلباً، وهذه جنة عاجلة

قبل الجنة الآجلة.

## نعم الله علينا

كثيرون ماتوا بالأمس ونحن

لم نُمُّت، وكثيرون لم يقوموا هذا

الصبح ونحن قمنا،

هذه ليست قوة فينا أو رغبة منا،

بل هذه نعمة الله علينا [لنتوب].

## التسابق في الخير

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾. من سبق في هذه الدنيا وسبق إلى الخير، كان في الآخرة من السابقين إلى الكرامة، فإن الجزء من جنس العمل، وكما تدين تدان.

أشقى الناس بماله؛ البخيل، يشقى بجمعه في الدنيا، ويحاسب على منعه في الآخرة، عيشه عيش الفقراء، وحسابه حساب الأغنياء.

أكثر ما يفسد علاقات البشر: التركيز على العيوب، كلنا فيها عيوب، هناك عيب يمكن تجاوزه وهناك ما يمكن مناقشته، وهناك ما يمكن تحمله، وهناك ما تحتاج لمعالجته، والأخير ما لا يمكن أن تستمر العلاقة معه، الأهم ألا يكون الأخير هو الأول، نفسياً ستتجدد انفراجاً في موقفك حينما تكون منصفاً.

أظلم الظالمين لنفسه: من تواضع لمن لا يكرمه، ورغم في مودة من لا ينفعه، وقبل مدح من لا يعرفه.

## صباح الخير

صباح الخير لأصحاب الأيدي المُبللة بطهارة الوضوء، المضيئة  
بنور صلاة الفجر، المحفوظة في ذمة الله حتى تُمسى.

## تأمل

﴿وَجَعَلَ لَكُم مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا﴾

القصور لا تصنع السعادة، ربما تسعد في بيت من جلد شاة.

## خمسة محب

عُود نفسك على الأذكار، فلهَا أثرٌ كبير في صلاح القلب  
وسعادته، والنجاة من شرور الدنيا ومصائبها.

الله حِكْمَهُ دقة في خلقه وحِكْمَهُ.. تغيب عن مخلوقاته، يدِيرُ  
فيها الكون ويدير فيها الخلائق، يدرك العقلاً بعضاً، ويغيب عنهم  
أكثرها.

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالرَّضْيِ وَسَهَّلَ لَكُمْ أُمُورَ الدُّنْيَا وَرَزَقَكُمْ حَالَهَا  
وَجَنَّبَكُمْ حِرَامَهَا.

أَسْأَلُ اللَّهَ بِاسْطَأْلَ الأَرْضِ، وَرَافِعِ السَّمَاءِ، أَنْ يَرْزُقَكُمُ الطَّمَانِيَّةَ  
وَأَنْ يَمْلأَ بِالإِيمَانِ قُلُوبَكُمْ وَيَنْورَ دُرُوبَكُمْ، وَيَجْعَلَ الْعَافِيَّةَ ثُوبَكُمْ،  
وَالْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَكُمْ.

## عظمة التوبة

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ). في الآيةِ  
ثَانِيَّسٌ لِّلْقَلُوبِ الْمُتَحَرِّجِينَ مِنْ مَعَاوِدَةِ الذَّنْبِ بَعْدَ تُوبَةِ مِنْهُ، وَمِنْ  
مَعَاوِدَةِ التُّوبَةِ بَعْدِ الْوَقْوَعِ فِي ذَنْبٍ ثَانٍ؛ لِمَا يَخْشِيُ الْعَاصِيُّ مِنْ أَنْ  
يُكَتَّبَ عَلَيْهِ كَذِبَةً كَلِمًا أَحَدَثَ تُوبَةً.

وَالْعَبْدُ كَلِمًا وَسَعَ فِي أَعْمَالِ الْبَرِّ؛ وُسَعَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَكَلِمًا عَمِلَ  
خَيْرًا؛ غُرِسَ لَهُ بِهِ هَنَاكَ غُرَاسٌ، وَئُنْيَ لَهُ بَنَاءً، وَأَنْشَئَ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ  
أَنْوَاعَ مَا يَتَمَمِّعُ بِهِ. (ابن القيم / حادي الأرواح).

حسن الخلق: أن يكون المرء كثير الحياة، قليل الأذى، كثير الصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام، كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول، بِرًا وصوْلًا، وقوًراً صبوراً، رضيًّا حليماً، رفيقاً عفيفاً شفيفاً، لا لعاناً، ولا سبباً، ولا نماماً، ولا مغتاباً، ولا عجولاً ولا حقوداً ولا بخيلاً ولا حسوداً، بشاشاً هشاً، يحب في الله، ويبغض في الله، ويرضى في الله، ويغضب في الله.

"أيسَرَ حركات الجوارح؛ حركة اللسان، وهي أضرّها على العبد". (ابن القيم / الحواب الكافي)

## أسباب البركة

من أهم أسباب البركة في البيوت الكلام الطيب بين أفراد الأسرة، والكلام الإيجابي والدعم المعنوي والنفساني والرفق ولين الجانب يعطي البركة والسكون والاطمئنان للجميع، لنفسك أولاً ولمن هم معك، كما أن الرفق واللطف مع المرأة من أهم أسباب الرزق والبركة والتوفيق في الحياة؛ فالمرأة هي العمود الأساسي لكل بيت، والترفق بها ومراعاة مشاعرها من أسباب السعادة والخير في كل شيء،

فالاحترام المتبادل بين الأسرة يخلق جوًّا من الألفة، وتجنب السب والألفاظ السيئة لأنها تعكس بشكل سلبي على جميع أفراد الأسرة. فالتقدير والاحترام أهم ركيزة للحب في البيوت كما أن ذكر الله والصلة يجعلان البيت مباركاً، ومن أهم أسباب الراحة والطمأنينة النفسية والروحية، كما أن المشاركة في الطعام والشراب والنجاح والإنجاز والتطوير المستمر تجذب الحير والبركة للبيت، كما أن تعويد اللسان على كثرة الحمد وشكر الله على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى باستمرار وقراءة القرآن وكثرة الاستغفار والمواظبة عليه مع عدم الإصرار على الذنوب صغieraً وكبيرةً من أهم أسباب البركة في البيوت، وبر الوالدين وصلة الأرحام، كما أن القناعة والرزق الحال والترفع عن الحرام والشبهات فإن البركة تكمن في المال الحال.

## كن مع الله

في كتاب الله عن يعقوب عليه السلام: (قال إنما أشكوا بئتي وحزني إلى الله). حينما تخلى بنفسك مع الله، حتى أهلك وولدك ليسوا معك؛ ابْنُتْ إِلَيْهِ شَكْوَاكَ، وَأَسْلَنْ مَدَامَعَكَ، وَسَلَّهُ مَا تَرِيدُ، وَكَنْ وَاثِقًا مَطْمَئِنًا بِأَنَّ مِنْ نَاجِيَّهُ جَلَّ جَلَالَهُ؛ سِيَسْتَجِيبُ لَكَ وَسيعطيك من الخير وسيصرف عنك من الشر، أكثر مما طلبت.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: "لعن الله الذكاء بلا إيمان، ورضي الله عن البلادة مع التقوى". (سير أعلام النبلاء).

التواضع يُكسب السلامة، ويُورث الألفة، ويرفع الحقد، وينذهب الصد. ثمرة التواضع الحبة، كما أن ثمرة القناعة الراحة، وإن تواضع الشريف يزيد في شرفه، كما أن تكبر الوضيع يزيد في ضعفه. (ابن حبان/روضة العقلاء).

"العبد إنما يعود إلى الذنب ليقايا في نفسه، فمن خرج من قلبه الشُّبهة والشَّهوة؛ لم يُعد إلى الذنب، فهذه التَّوبَة النَّصْوح".

(ابن تيمية/مجموع الفتاوى).

## عقوبة الله

من عقوبة الله.. لبعض الناس في الحياة الدنيا أن يشغله الله بالخصومات والمشاحنات مع الآخرين.

سلامة الصدر نعيمٌ من نعيم الجنة، لا يؤتها إلا من وفقه الله.

من سلم صدره لأهله وأحبابه؛ فقد أنعم الله عليه بنعيم أهل  
الجنة؛ وهو في الدنيا.

لا ترك شيئاً في قلبك ضد أحداً!

تجاهل.. تغافل.. أحسن الظن بالآخرين..

وإذا لم تجد عذراً لأحد فقل:

لعل له عذرًا لا أعلم.

لا يصدقنك شيطانك عن ذلك؛

فالحياة لحظات تستحق أن تعيشها براحة، وترحل منها بنظافة.

سلام على كل لين إذا صادق.. هين إذا خاصم.

رفيق في الشدة.. رقيق في النصيحة..

لا يشقي في صحبته أحد.

## الأحبة

رعى الله الأحبة حيث حلوا

لهم في القلب مرتاح وحل

خيول الشوق مسرحة إليهم

تبارت حيثما هلوا وحلوا

رعى الله الأحبة خير صحب

كعطر الروض ريحان وفن

## الدعاء مفتاح خزانة الله

تنعوا ما شئتم ولا تقولوا مستحيلاً، فاليلقين بالله مع الاستغفار

يجعل من المستحيل شيئاً يسيراً ...

الوتر أحبتي!

## تأملات قرآنية

﴿رَبَّنَا أَحِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُحْبُ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعُ الرُّسُلَ﴾

أعظم الخسران الندم بعد فوات الأوان وإدراك الخطأ بعد ضياع الفرصة، فأدرك نفسك الآن، قبل الفوات.

اللهم لا تجعلنا من النادمين الحاسرين...

## الخمسة الغالية

لا تجادل أمك، حتى لو كنت على حق وكذلك أباك...

البر ليس مجرد قبلة تطبعها على رأس أمك أو أبيك، فتظن أنك بلغت غاية رضاهما، ولا أن تجعل لهما كلمات في صورة واتس أو الفيس بوك، ولا أن تسمع أنسودة عن الأم فتدمع عيناك.

البر هو: أن تعلم ما يسعدهما فتسارع إلى فعله، وتدرك ما يؤلمهما فتجتهد ألا يرياه منك أبداً.

تأمل حياتك، واقنع بما رزقك الله، وأشعر نفسك بالامتنان له،  
واعرف أن من حق نفسك عليك أن تشعرها بالرضا والشكر خالقها  
لنعم براحة البال.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَجُودُ وَيُسْمِحُ وَيُعْطِي وَيُنْحِنُ وَيُغْفِرُ وَيُصْفِحُ ..

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ، وَبِعِبَادَتِهِ رَحِيمٌ، وَمِنْ عَصَاهِ  
حَلِيمٌ، وَلِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ ..

اللَّهُمَّ اعْفُ عَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَاعصَمْنَا فِيمَا بَقِيَ  
مِنْ أَعْمَارِنَا، اللَّهُمَّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ ثِبْتْ مُجَاهِدِنَا وَأَهْلَنَا فِي غُزْنَةِ وَفَلَسْطِينِ وَانصِرْهُمْ عَلَى  
الْيَهُودِ الْغَاصِبِينَ وَالصَّهَابِيَّةِ الطُّغَاءِ الْمُتَجَبِّرِينَ، اللَّهُمَّ آمِينَ.

## لا تغتر

لا تغتر بالأمان.. الذي يشعر به الظالم.

{مَا يُحَاجِدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرِبُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ}.

ولكن له نهاية: {فَأَخْذُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ}.

المؤمن إذا رأى الظالم يزداد ظلماً لا يشك بقدرة الله عليه، وإنما يزداد يقيناً بحلم الله عليه وحكمته في إمهاله قال ﷺ: [إِنَّ اللَّهَ لِيمْلِي لِلظَّالِمِ] .. أي: يمهله ويؤخره ويطيل له في المدة.

حتى إذا أخذه لم يتركه حتى يستوفي عقابه، ثم تلا - صلى الله عليه وسلم - قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رِبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ طَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}.

قد تتأخر عقوبة الظالم فيظن أن التأخر دليل صدقه أو عفو الله عنه، وينسى أن الله سمي نفسه (حليماً)، يملئ ويمهل، ولكن لا ينسى ويهمل..

يصعد الظالم على سلم الظلم، فلا تحزن لارتفاعه فله خطوة على غير عتب {أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا}.

لَا تستعجل عقوبة الظالم وإنما أرقبها: {فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّا  
نَعْدُهُمْ عَدًّا}.

رصدٌ من الله دقيق لا يحيى مظلومًا على ظالم يقيس الله الظلم  
ويعدّه، ثم ينزل عقوبته بعدل وحكمة لا برغبة أحد.

يقول الله عز وجل:

{لَا يَيِّئُ يَوْمًا أَجِلَتْ، لِيَوْمِ الْفَصْلِ}.

في محكمة الآخرة ستحسم كل القضايا؛  
فاحذر الظلم وأعراض الناس وحقوقهم،  
واعلم أنه كما تدين تدان وسيدور عليك الزمان.

## جمال الفتاة

ما جَمِيلَ الفتاةَ إِلَّا الدِّينُ وَالْأَدْبُ، وما سِوى الحباءِ فَلَا فَخْرٌ وَلَا  
حسب.

قال الله: (ذلك أدنى أن يُعرَفَنَ فَلَا يُؤْذِنَ). الحجاب علامة شرعية على الحائر العفيفات في عفتها وشرفها، وبعدهن عن دنس الريبة والشك. وصلاح الظاهر دليل على صلاح الباطن، والعنفاج المرأة.

لا ينتكسُ الإنسان فجأةً، بل خطوةً خطوة. فإذا انقادَ الإنسان لصديقٍ مريبٍ، أو لرأيٍ غريبٍ، وهَمَّزَ ولَمَّزَ العلماء والمتقين، واستكَانَ للشهوة أو الشبهة في أمور دينه، وارتادَ أماكنَ المعاصي والفحور، ولم يحاولَ بعد كل ذلك أن يتوبَ أو يَرُوْبَ؛ أو يدعُو علامَ الغيوب؛ فسيجد نفسه في وادٍ سحيقٍ.

إذا اعتراه مرضٌ؛ تحرى أوثقَ طبيبٍ، وإذا ابتلى منزلًا؛ تقصى المقاول الأمين، فإذا جاء أمر الدين؛ بحث عن أسهل فتوى! أيكون العاجل أَهم من المستقبل الأبدى؟

"ومن المعلوم: أن العاقل يشتد عليه أن الأجنبي يرى وجه زوجته وابنته ونحو ذلك". (ابن حجر/فتح الباري).

## انتبه

هناك كلمات دمرت البيوت.. وقللت البركة في الأموال  
والأولاد!!

ومنها؟

- الله لا يوفقك..

١\_وكثرت الخلافات والمشاكل.

- الله يأخذك

٢\_وانشترت الأمراض.

- الله يلعنك:

٣\_وتدھور حالنا الديني والدنيوي.

علينا ألا نستغرب إذا أصبح أبناءنا فاشلين، أو لنا غير طائعين..

أو إذا بيوتنا خلت من المودة والرحمة، إذا كان اللعن والشتائم

هو الطاقة الوحيدة التي تسود البيت، [طاقة سلبية بحثة].

عنه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

(إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار).

-انتقوا ألفاظكم.

-أصلحوا حالكم.

-انتبهوا لأحاديثكم.

أبدلوها بكلمات تحبون أن تعود عليكم وعلى أهلكم ومجتمعكم بالخير وال توفيق ..

- الله يصلاحك.

- الله يهديك.

- الله يوفقك.

- الله يبارك لك.

- الله يرضي عليك.

- الله يحسن حاليك.

– الله يعطي مراتبك.

وتذكر أن هناك ملكا يؤمّن على دعائك يقول:

(ولك مثل ذلك).

اللهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا

أَنْتَ..

\*أكثروا من الكلام الطيب.

## السکينة

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ قد تختز برهة، قد تضطرب لحظة، قد يفرُّ من حولك، وكل ذلك لا يضرك إن أدركتك السكينة فنبّتك الله!!!

ثباتك سبب لأن يثوب إليك من ذهب، ولأن يعاودك الظفر...  
فاستقم على الإيمان والعمل وأبشر بقرب الفرج.

## همسات مضيئة

👉 "المُطْمِئنُ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ؛ فَأَفْعَالُنَا الَّتِي قَدْ تُفَسَّرُ عَلَى غَيْرِ نِيَّتِهَا الْبَيْضَاءُ لَا تَخْفِي عَلَى اللَّهِ، وَهَذَا مَا يَشْعِرُكَ بِالسَّكِينَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ {رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفِي وَمَا نُعْلِنُ} ." .

\* 🌟 لَنْ تَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ وَالاطْمِئْنَانِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ إِلَّا عِنْدَمَا تُسْلِمُ أَمْرَكَ لِلَّهِ، إِنَّ أَتَاكَ مَا تَحْبُّ شَكْرَتَهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِكَ حَمْدَتَهُ، وَأَيْقَنْتَ أَنَّهُ اخْتَارَ لَكَ مَا فِيهِ خَيْرٌ لَكَ \*

يا رب... أَنْزِلْ عَلَى أَهْلِ غَزَّةِ وَفِلَسْطِينِ طَمَآنِيَّتَكَ وَعَلَى كُلِّ قَلْبٍ أَرْهَقْتَهُ الْحَيَاةَ... وَأَنْزِلْ عَافِيَّتَكَ عَلَى كُلِّ مَرِيضٍ مِنْهُمْ يَشْكُو التَّعْبَ... وَأَنْزِلْ رَحْمَتَكَ عَلَى مَنْ سَكَنُوا الشَّرِّ مِنْهُمْ يَا ربَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَهْلِيَّنَا وَكُلِّ مَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ... .

اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

## التوصُّلُ الحقُّ

"رب قد آتيني من الملَك".

التوصُّل ليس باللام والفاقة والشدة فحسب، توصُّل بسابق  
نعمَة الله عليك، قل يا رب أنت أعطيتني ومنحتني ثم اطلب حاجتك.

## تأمل آية

قال تعالى: (إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكُفَّارِينَ).

قدَّم السكينة على جنود السماء، سكينة الله في قلبك أعظم أثراً  
من كل قوة.

## خمسة محب

أعظم سبب للتوفيق ليس ذكاءك ولا شهادتك ولا دائرة  
معارفك ولا علاقاتك أياً كانت، نيتك الطيبة الخالصة لوجه الله هي  
ما تفتح لك أبواب الرزق والتوفيق من حيث لا تختب.

## وقفة

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَّةٍ لِّمَرَّةٍ﴾

ما تحصده أجسادنا من الطاعات، تحرقه ألسنتنا من الزلات، لن  
تنفعك ضحكات جلسائك وأنت تسخر وتهمز وتلمِز وتعيَّب، إنَّ  
الأمر جَلَل.

اللهم احفظ ألسنتنا وجوارحنا عن كل ما يغضبك..

يسوق الله لك أحداً من أقصى الأرض، فيجمع الله بينكما من  
غير سابق معرفة ولا ميعاد، ثم يقضي الله حاجتك على يديه، وأنت  
الذي لو طفت الأرض كلهَا شرقاً وغرباً ما كنت تدرِّي بمن تُنزل

حاجتك، إِنَّا أَلطافَ اللَّهِ الَّتِي يُدْبِرُكُ بِهَا مِنْ حِيثُ لَا تُشَعِّرُ، فَاطمئِنْ  
دائماً.

## همسات صباحية

👉 "الإِنْسَانُ مَأْجُورٌ عَلَى أَحْزَانٍ قَلْبِهِ" وَعَلَى وِحدَتِهِ وَعَلَى  
تَحْمِلِهِ لِلْأَذْى، مَأْجُورٌ حَتَّى عَلَى ابْتِسَامِهِ الْمَكْتُومَةِ الَّتِي يَرْسِمُهَا بَيْنَ  
أَهْلِهِ لِيَوْمِهِمْ بِسَعادَتِهِ حَتَّى لَا يَبْتَئِسُوا، مَأْجُورٌ حَتَّى عَلَى خُزْنَتِهِ عِنْدِ  
فَعْلِ الْمَعَاصِي، مَأْجُورٌ عَلَى دَمْوعِ سَالَتْ فِي خَلْوَتِهِ وَيَجْهَلُ مَعِيَّةَ اللَّهِ  
الَّتِي تُلَازِمُهُ فِي كُلِّ حَالَاتِهِ.

👉 "قُلْ يَا قَلْبُ! إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا مُولِيَّةٌ فَانِيَّةٌ، وَالآخِرَةُ مُقْبَلَةٌ  
دَائِمَةٌ؛ فَعَلَمَ تَسْعِي إِلَى مَا تَيَقَّنْتِ بِزَوَالِهِ، وَتَهْمِلُ مَا تَيَقَّنْتِ بِبَقَائِهِ؟!  
وَلَا يَغْرِيكُ يَا قَلْبُ هَذَا الْحُزْنُ وَالْغُرْبَيْةُ، وَمَا تَجِدُ مِنْ مَرَارَةٍ وَعَبْرَةٍ؛ فَإِنَّكَ  
سَتَنْهَدُ هَذِهِ عِنْدَ أُولَى قَدْمَيْكِ فِي الْجَنَّةِ".

اللهم اغفر لنا، ولوالدینا، وآهلينا، وكل من له حق علينا،  
وجميع المسلمين... 

اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى، وعلى آله  
وصحبه أجمعين. 

## الحياة الطيبة

لا تَجِدُ أحداً أَنْعَمَ بِالْأَلْأَ وَلَا أَشْرَحَ صَدْرًا، وَلَا أَشَدَ طَمَانِيَّةً فِي قَلْبِهِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِ أَبَدًا، حَتَّى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، فَالْمُؤْمِنُ أَشَدُ النَّاسِ انتشارًا  
وَأَشَدُ النَّاسِ اطْمِئْنَانًا وَأَوْسَعُ صَدْرًا، وَاقْرَأُوهُ إِنْ شِئْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: (مِنْ  
عَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ ذَكْرِ أَوْ أَنْثِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنْحِينَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً  
وَلَنْجَزِّيْنَهُ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

فَإِنْ مَنْ أَحَبَ إِنْسَانًا لِكُونِهِ يَعْطِيهِ؛ فَمَا أَحَبَ إِلَّا عَطَاءُهُ، وَمَنْ  
قَالَ: إِنَّهُ يَحِبُّ مَنْ يَعْطِيهِ اللَّهُ فَهَذَا كَذْبٌ وَمَحَالٌ، وَمَنْ أَحَبَ إِنْسَانًا  
لِكُونِهِ يَنْصُرُهُ إِنَّمَا أَحَبُّ النَّصْرَ لِنَاصِرٍ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ اتِّبَاعِ مَا تَهْوِي  
الْأَنْفُسُ، وَلَمْ يَحِبِّ إِلَّا مَا يَصْلِيْهُ مِنْ جُلْبٍ مَنْفَعَةً أَوْ دُفْعَةً مَضَرَّةً،  
وَهَذَا لَيْسَ حَبًّا لِلَّهِ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ فَقْطُهُ، وَأَمَّا

من يرجو النفع ويزعم أنه يحبه الله فهذا من دسائس النفوس ونفاق الأقوال.

إذا صفت القلوب: امتلأت بخزائن الإعذار. جاء في سيرة شيخ الإسلام ابن تيمية: (ومذهبة توسيعة العذر للخلق)، معنى الإعذار: الاسترسال في الاحتمالات وتقليل الممكناًت؛ بحثاً عن سبب يُعذر به من ظننا أنه أساء بقوله أو فعله.. وأعقل الناس أعتذرُهم للناس.

مهما تكاثرت فرصك في الحياة، سيظل والداك أعظمهما، ومن الغبن أن تفوت هذه الفرص وكان يمكن أن تبلغك الجنان.

## نعمـة الصـبـاح

الصـبـاح هـبة الله الدـائـمة ونعمـته التي تعـجز عن بلوغ شـكرـها بعد أن نـمت وقد كان رجـاؤـك الأـخـير بأن يـرـحم نـفـسـك إـن أـمـسـكـها".

## تدبر

﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾.

النملة تعرف مصلحتها، وتحاط لنفسها، وتأخذ بالأسباب،  
وتنبه قومها.

ادخلوا مساكنكم يا عباد الله.

## رسالة

"لا تنظر لشيء من أمنياتك بنظرة يأس.

"المستحيل يتحقق"!!!

زكريا قد رقَّ عظمه وابيضَ شعر رأسه، وامرأته عجوز عقيم،  
وقف واثقاً يسأل الله الولد..... فاعطى".

## إشراقة

"افرح بيومك وأوقاتك".

كُن لنفسك وعيش لحظاتك مع أشيائك التي تحب.

نفسك تستحق الأفضل، فلا تكلفها ما لا طاقة لها به.

## الهمسة الغالية

قد يتغير كل شيء في أقل من

ثانية، لأن الله يريد، فلا تقل

مستحيل إنما أمره إذا أراد شيئاً

أن يقول له كن فيكون.

ضُحاكم لفاصلكم التوّاقة صدقة.

"الخير الذي تحقق به صُدوركم تجاه هذا العالم".

"كن على يقين، أنت بخير ما دمت تسابق للخير وتحتسب فعله  
للذي هداك إليه فسيأتي يوم وتندوق حلاوته".

## عاقبة المكر السيء

قال تعالى: (ولَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ). حقيقة يجهلها  
أكثُر الناس، وهي أن عاقبة المكر السيئ تعود على الماكرين بأمسوا  
العقاب.

## أيسر التفاسير

الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشيطان. لأن الحاسد  
شبيه إبليس، وهو في الحقيقة من أتباعه؛ لأنَّه يتطلَّب ما يحبه الشيطان  
من فساد الناس، وزوال نعم الله عنهم، كما أنَّ إبليس حسد آدم  
لشرفه وفضله، وأبى أن يسجد له حسداً، فالحاسد من جند إبليس.

(ابن القيم/بدائع الفوائد).

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "عقوبة من أشاع السوء على أخيه المؤمن، وتتبع عيوبه، وكشف عوراته، أن يتبع الله عورته ويفضحه ولو في جوف بيته". (رسائل ابن رجب).

قال قنادة رحمه الله: "إن هذا القرآن يدلّكم على دائنكم ودوائكم، فأما داؤكم: فالذنوب، وأما دواؤكم: فالاستغفار".  
(شعب الإيمان للبيهقي).

## رسائل العلم

أرسل رسائل العلم والخير للناس؛ تلأن أجرًا عظيمًا.

قال تعالى: (إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبِيرٌ مَا هُمْ بِالْغَيْرِ). قيل إن معناه: إن في صدورهم إلا عظمة ما هم ببالغي تلك العظمة لأن الله مُذِلُّهم. (تفسير الطبرى).

والمشروع لل المسلم إذا سمع الفائدة أن يبلغها غيره، وهذا  
ال المسلم تبلغ غيرها ما سمعت من العلم، لقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَلْعَنُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَوْ آتَيْهِ) ، وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا خطب  
الناس يقول: (لِيَلْعَنَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ).

(ابن باز/مجموع الفتاوى).

متى اغتر العاقل بالأحمق فتابعه وسكن إليه واتخذه دليلاً لمراشد  
أموره، كان في الأحمق حماقة واحدة، وفي ذلك العاقل حماقتان.

قيل لابن المبارك رحمه الله: لو قيل لك: لم يبق من عمرك إلا  
يوم، ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أعلم الناس. (رواه البيهقي في  
المدخل).

## احذر السيئات

قال تعالى: (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا)، يوم القيمة؛ يرى  
الإنسان سيئاته حاضرةً أمامه، ظاهرةً له، وسيرى كيده ومكره بأهل  
الصلاح والحق، سيرى كل السيئات التي طالما أخفاها عن الناس،

لكن لم تكن خافيةً على رب الناس، فما أعظمَهُ من موقف! وما أشدَّها من كُربات!

"قد ينقطع العذابُ عن المؤمن العاصي في قبره إن كان يُعذب؛ بسبب دعاءٍ له، أو صدقة عنه، فتذكروا موتاكم بالدعاء والصدقة".

(صالح الفوزان).

"فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر، والله على عباده نعم، لكن الشر الذي يصيب المسلم أقل، والنعم التي تصلك إليه أكثر. والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويُسَلِّمُ، وعند الذنوب أن يستغفر ويَتوب". (ابن تيمية).

"القرآن شفاءٌ لما في الصدور، يُذهبُ ما يلقيه الشيطان فيها من الوساوس والشهوات والإرادات الفاسدة". (ابن القيم).

## الله بصير بالعباد

قال تعالى: (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض، ولكن ينزل بقدر ما يشاء). هنا دليل على أنّ كثرة المال سبب لفساد الدين إلا من عصمه الله، فهو معصوم مخصوص بالكرامة، كما كان أغنياء الصحابة. ومن لم يعصمه؛ فكثرة المال له مهلكة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الرجلَ لترفعُ درجتُه في الجنةِ فيقولُ: أَنِّي هذَا؟ فيقالُ: باستغفارِ ولدِك لَكَ). أسمِعُوا أبناءَكُمْ وارُوهم استغفارَكُمْ وبرُّكمْ بآباءِكُمْ في حيَاةِهِمْ وبعد موتكِمْ؛ يبرُّكمْ أباؤكُمْ ويدعونَ لكم ويستغفرونَ في حيَاتكُمْ وبعد موتكِمْ.

قال الأحنفُ بن قيس: مَنْ ظلمَ نفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمَ، وَمَنْ هَدَمَ دِينَهُ كَانَ لِدِينِ غَيْرِهِ أَهْدَمَ، وَمَنْ مَنَعَكَ مِنِ الْخَيْرِ حَرَمَكَ، وَمَنْ أَعَانَكَ عَلَى الشَّرِّ ظَلَمَكَ، وَمَنْ أَوْغَرَتْ صَدْرَهُ اسْتَدْعَيْتَ شَرَّهُ.

الوضعِيْعِ إِذَا قَالَ الْحَقَّ تَعَاظِمُ، لَأَنَّ الْحَقَّ يَرْفَعُ أَهْلَهُهُ . وَالْعَظِيمِ إِذَا قَالَ الْبَاطِلُ؛ تَصَاغِرُ، لَأَنَّ الْبَاطِلَ يَحْطُّ أَهْلَهُهُ، فَلَيْكَنْ حَكْمُكَ عَلَى الْقَوْلِ، لَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَنَاقَشَ الْفَكْرَةَ، لَا الشَّخْصَ.

عواقب السنة السيئة

إِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلُ أَثْقَالَكَ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِكِ!

قال تعالى: (وَلَيَحْمِلُنَّ أَنْقَالُهُمْ وَأَنْقَالًا مَعَ أَنْقَالِهِمْ). حَمَلُوا أَوزارَ ضلالهم في أنفسهم، وأوزار إضلalهم غيرهم؛ لأنَّ مَنْ سَنَ سُنَّةً سَيِّئَهُ فعليه وزرها ووزر من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً.

(الشنيطي / أضواء البيان).

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من نَزَلَ مِنْزَلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضْرُهُ شَيْءٌ حَتَّى يُوَتَّلَ مِنْ مِنْزَلِهِ ذَلِكَ). وَهَذَا خَبْرٌ صَحِيحٌ، وَقَوْلٌ صَادِقٌ، عَلِمْنَا صَدْقَةَ دَلِيلًا وَتَجْرِيَةً، فَإِنِّي مِنْذَ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبْرَ عَمِلْتُ بِهِ، فَلَمْ يَضْرِنِي شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تَرَكْتَهُ، فَلَدَغْتُنِي عَقْرَبٌ. (القرطبي / كتاب المفہوم).

مَنْ أطاعَ اللَّهَ وَاتَّقَاهُ وَحْفَظَ حَدَوْدَهُ فِي حَيَاةِهِ، تَوَلَّهُ اللَّهُ عَنْدَ وَفَاتِهِ، وَتَوَفَّاهُ عَلَى إِيمَانٍ وَثِيقَةٍ بِالْقَوْلِ الشَّابِطِ فِي الْقَبْرِ عَنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكِينَ، وَدَفَعَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَآنَسَ وَحْشَتَهُ فِي تِلْكَ الْوَحْدَةِ وَالظُّلْمَةِ. (رسائل ابن رجب).

أصحاب الريبع بن خثيم حجر في رأسه فشجّه، فجعل يمسح الدم  
عن وجهه ويقول: اللهم اغفر له فإنه لم يتعمدني.  
(ابن الجوزي/صفة الصفوة).

## كن رفيقاً

كن رفيقاً بقلبك، لطيفاً بنفسك، سعيداً بروحك، وإياك أن  
تحملها صحبة من ضمُرَ وُدُّه وحِجَّ عهده.

قال تعالى: (إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ). فمن قصد طاعة الله؛  
كان قيامه وقعوده ونصبه ومشيته وحركاته كلها حسناً مكتوبة له،  
وكذلك في المعصية، فما أعظم بركة الطاعة! وما أعظم شؤم المعصية!  
(الواحدي/التفسير البسيط).

"جعل الله في فطر الناس محبة الكلمة الطيبة والأنس بها، كما  
جعل فيهم الارتياح بالمنظر الأنيد ولاماء الصافي وإن كان لا يملكه ولا  
يشربه". (ابن بطال/فتح الباري).

"النفس إذا شبت تحركت وجالت وطافت على أبواب الشهوات، وإذا جاعت سكنت وخشعـت وذلت". (ابن القيم/بدائع الفوائد).

لا يكاد المرء يقع في موبقات الذنوب وعظيمها إلا وقد مهد لها بصفائر متکاثرة، تساهل في فعلها وتهاون في حجمها وتكاسل عن تصحيحها، فتكاثرت عليه حتى ضعف ضميره لما هو أعظم من ذلك.

## تجنب كثرة العتاب

الرَّغْلُ المستمرُ واللُّومُ المستمرُ يُمِيتُ لذةَ كُلِّ شيءٍ وإنْ كانَ مِنْ غيرِ قصدٍ..

امدحوا حسنات بعضكم وتجاوزوا عن الأخطاء، فإن الكلام الجميل مثل المفاتيح تفتح به قلوب من حولك..

تغافل مرة وتغابي مرتين فليس كل شيء يستحق الاهتمام، لا  
تعطِ الأمور أكبر من حجمها، إن رأيت أمامك حجر أرم به خلفك  
وتقديم، إنها ثقافة ومهارة..

التمسوا لنا الأعذار حينما لا نكون كما عهدم أن نكون..  
فالنفوس آفاق ووديان ولعل نفوسنا في أودية غير وديانكم،  
ولعل صدورنا تحوي ما لا نستطيع البوج به..

## ابتسِم

ابتسموا يا غالين: وسامحوا يا أحَبَّة، واغسلوا قلوبكم من نغزات  
الشيطان وسوء الظن، والتمسوا لأخوانكم الأعذار..

فنحن في أعوام تتساقط فيه الأرواح بلا سابق إنذار، فاللهم  
اجعلنا من طال عمره وحسن عمله،

فنهنيأ لزارعي الخير وحاصدي الخير والقائمين على الخير ومحسني  
الظن والناطقين بالخير والخارجين من هذه الحياة بحسن المعاشر وطبيه.

انشر التسامح والمحبة، فهذه الدنيا فانية.

## أعظم الأرزاق

من أعظم الأرزاق.. حبك للناس وحبهم لك.

الحياة قاسية! ولكن تلينها الأخوة الصادقة، والحبة ونقاوة  
النفوس.

بعض الأشخاص وطن؛ يجعلونك تكتفي بهم عن كل البشر!

ترقيي بأحضافهم كلما ضاقت.

هناك أشخاص عندما تلتقي بهم، تشعر بأنك التقيت بنفسك.

النفس الطيبة؛ لا يملكونها إلا الشخص الطيب.

والسيرة الطيبة هي أجمل ما يتزكي الإنسان في قلوب الآخرين.

ثروة الإنسان هي حبه لآخرين وحبهم له.

اللهم إني أسألك حُبَّكَ؛ وحُبَّ من يُحِبُّكَ، وحُبَّ عملٍ يُقْرِبُ  
إلى حُبِّكَ.

لا يزال لسانك رطباً بذكر هذا الدعاء.

## افعل الخير

"صباح الهمم، لا تجعل أيامك تمضي سدىً... اسع، واعمل،  
وابذل.. وكن من صنّاع الخير لأمتك".

## تدبر

﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِنُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلَّذِاكِرِينَ﴾.

"من تمام التوبة -من حقوق العباد- أن يكثر العبد من  
الحسنات ليوفي غرماءه وتبقى له بقية يدخل بها الجنة". [ابن تيمية]

## إشراقة

الحياة حديقة، وما نحنُ فيها سوى "عابرين" فاحرصوا ألا ترحلوا  
قبل أن تزرعواها وروداً لا تذبل بعد رحيلكم.

## خمسة محب

«في أكثر الأحيان يجعل الله الهموم مقدمات لنعيم مخبأة...»

لكي يبعث الله من شقوق حزنك مسيرة».

## ومضة

لا يوجد شيء اسمه الوقت المناسب!!!

فانتظارك لوقت أو لحظة مناسبة لتحقيق إنجازك ولتنفيذ قرارك  
هو مجرد وهم يمنحك مزيداً من الوقت للتتغاذل بحق نفسك وتقبل أن  
يستغفلك من هم أقل منك..

"من رعته عين الله، لن تضره أعين الخلق.

اللهم اجعلني وأحبي في رعايتك، وحفظك.

رب اسألك لي و لهم هدوء النفس وحياة مليئة بكل ما يرضيك.

رب ارزقني وارزقهم رزقاً لم تتوقعه وعلى خيرٍ لم نفكر به، وعلى  
تحقيق أمنيات ظننا أنها مستحيلة. «اللهم آمين يا رب العالمين».

## الندم توبه

ما أجمل أن ينطلق اللسانُ بالاعتراف بالذَّنب، مع ندم القلب،  
فإنَّ باب التوبة لا يغلق في وجه عبدٍ صدقَ في توبته، وعزم على ترك  
الذنوب.

كثرة التسبيح بالقلب واللسان، تَحولُ بين المرء والآثام، فلنُكثِر  
التسبيحَ لله الرحمن؛ ليكونَ لنا عصمةً من الرَّذْل والافتتان.

إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتح له باب التوبة والانكسار، والذلُّ  
والافتقار، ودوام التضرُّع والدعاء، حتى تكونَ تلك السُّيَّة سببَ  
رحمته وفوزه، {فَأَوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سِيَّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ}.

ألا ترى أهل الغواية تضيق صدورُهم لما يصيبُهم من مصائب  
الدنيا، أفلا يتفكرون فيما ينتظرون من عذاب الآخرة، فيرجعوا إلى  
الحقِّ وينجوا بأنفسهم.

العلم نورٌ يهدي إلى التقوى وسُبُل الرشاد، ولا خيرٌ في علم لا  
يُثمر عملاً.

اللهم إنا نسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا وعملاً متقبلاً.

التوبة من الذنوب والخطايا يلزمها الاستغفار.

## الأدب مع الله

يهذبنا الله! يؤدب قلوبنا بالابتلاء، حين يمنع عنا ما تاقت له  
قلوبنا يوماً..

نظن أنه حرمان؛ لكن في باطنه رحماتٌ ملائِي بالجبر.. وهو  
سبحانه على منعه ذاك قد أعطاك!

يا أخي..

سبحان من يرتب لنا أمورنا؛ ويدبر لنا..

فنعلم بعد أحداث وأحداث، أن ترتيب الله هو خير، وأن في كل  
حدثٍ هنالك تهذيب، هنالك تأديب، هنالك حكمة ربما لن ندركها..

لكنه ربُّ الخير لا يأتي إلا بخير..

يا أخي...

ما أعظم الله وما أجمل عطياته!

حين تغلق كل أبواب الأرض فيعنينا الله ببابه، ويقبلنا في رحابه،  
فນوضى...

فلا أللّ للقلب من شعور الرضا عن الله وأقداره؛ وذلك ليقينه  
بأنَّ الله حكمة بالغة قد تظهر تباعاً، وقد لا تظهر - وفي ذلك قائم  
التسليم والرضا.

فيما رب.. يا من بيديك الخير..

لا تتركنا نغدو دون عونك، دون تبصرةٍ منك تثير لنا دروب  
العتمة، وتؤنس وحشتنا في طريقنا إليك..

يا رب..

كلّ شيء يهون، كلّ شيء في سبيل رضاك يهون..

## طبائع البشر

طبائع الناسِ شَتَّى وهي مُمزجَةٌ

ولن تُطيقَ لها بالفهمِ إمكاناً

في كتاب الله (وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ). الصديق من صَدَقَك الود؛ يعني: الصاحب الصادق في وُدِّه يسمونه صديقاً، وهو أخص من الصاحب، فكل صديق صاحب، وليس كل صاحب صديقاً. وأما الحميم فإنه القريب، أو أنه البالغ في الصداقه، بحيث يحنو عليك كما يحنو القريب. (تفسير ابن عثيمين).

حذار أيها المسلم أن تُحاولَ فَهُمَ القرآنُ مُسْتَقِلٌّ عن السُّنَّة؛  
فإنك لن تستطع ذلك ولو كنت في اللغة سيبويه زمانك.  
(الألباني/صفة الصلاة).

قد يُبتلى العبد بالفقر والمرض وغيرهما من المصائب لا **اختبار**  
صبره وشكره. (ابن باز/الفتاوى).

ولا أعلم شيئاً أفعى في رسوخ الإيمان بعد حفظ القرآن، من  
مطالعة **الستير** والفتوح.

## العمر لحظة

أرى الأيام تُسرع في خطأها

وهذا العمر يمضي في ارتحالٍ

والعبد إذا عمل بما عَلِم؛ ورَّثَهُ اللهُ عِلْمًا لم يعلم، كما قال سبحانه: (والذين اهتدوا زادهم هدىً وآتاهم تقواهم). فإذا ترك العمل بعلمه؛ عاقبه الله بأن أضلَّه عن الهدى الذي يعرفه، كما قال تعالى: (فَلَمَّا زاغُوا أَزَغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ). (ابن تيمية/جامع المسائل).

قبل أن تُعِيرَ شخصًا بالحراف قريب له، تَذَكَّرُ أنَّ لنوح ولدًا عَاقِّاً، ولإبراهيم أباً مشرِّكاً، وللوط امرأةً كافرة، ولآسية زوجًا قال: أنا ربكم الأعلى، ولمحمد عمًا اسمه أبو هب.

"من دلائل رقة قلب المؤمن؛ أن يتوجَّع لعترة أخيه المؤمن إذا عثر، حتى كأنه هو الذي عثر بها، ولا يشمُّت به". (ابن القيم/مدارج السالكين).

الدعاء للأموات أمره عجيب، فلربما دعوت لميت غفلت عنه زماناً طويلاً؛ فإذا به يأتي في المنام بوجهٍ باسم أو بحالٍ حسنة، وهذا مجرّب. لا تنسوا الأموات من الدعاء.

## كن مع الله

من عاش مع الله في الدنيا؛ عاش مقرباً عنده في الجنة.

في كتاب الله عز وجل: (فقال الملاّ الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم). قال ابن جزي: "استبعدوا أن تكون النبوة لبشر؛ فيا عجباً منهم إذ أثبتوا الربوبية لحجر".

قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء، فإذا غُفرت ذنوب الذي سقى كلّاً؛ مما ظنكم بمن سقى مؤمناً موحداً وأحياه بذلك.

فالنفس إن تركتها كانت سفيرة إبليس لديك وعونه عليك، وإن ألمتها الموعظة الدائمة والندم على كل ذنب صارت نفساً لؤامة، وإن استمر ذلك منها حتى صار عادةً لها، ابتعد الشيطان عنها فصارت نفساً مطمئنةً.

من فارق البشاشة: فارقه الناس. قال ابن بطال؛ ولقاء الناس  
بالتبسّم وطلقة الوجه من أخلاق النبوة، وهو منافٍ للتكبر وجالب  
للمودة.

## فائدة..

قيل: إن قصر الأمل حقيقة الزهد؛ وليس كذلك، بل هو سبب، لأن من قصر أمله زهد.

ويتولد من طول الأمل الكسل عن الطاعة؛ والتسويف بالتوبة، والرغبة في الدنيا، والنسيان لآخرة، والقسوة في القلب، لأن رقة القلب وصفاءه إنما يقع بتذكر الموت والقبر، والثواب والعذاب، وأهوال القيامة، كما قال - تعالى -: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

وقد قيل: من قصر أمله قل همه، وتتورّ قلبه، لأنه إذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة، وقل همه، ورضي بالقليل. فتح الباري - ابن حجر.

## إِيَّاكَ وَالنَّظَرُ الْحَرَم

قال تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ  
وَالْعَشِيِّ يَرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعُدْ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ). ذَكَرَ العَيْنَيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا  
سَبَبُ الْأَفْتَانِ بِالْدُّنْيَا، فَفِيهِمَا أَنْ مَنْ أَطْلَقَ بَصَرَهُ وَتَعَدَّى فِي نَظَرِهِ  
فَقَدْ أَرَادَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْأَفْتَانِ.

مِنْ نُورِ اللَّهِ قَلْبَهُ؛ هَدَاهُ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَلَوْ قَلْ عِلْمَهُ، وَمِنْ أَعْمَاهِ  
لَمْ تَزِدْهُ كَثْرَةُ الْكِتَابِ إِلَّا حِيرَةً وَضَلَالًاً.

يقول العلماء: إذا كان الألم الذي يُصيب القلب متعلقاً بشيءٍ  
ماضٍ فهو حُزن، وإن كان متعلقاً بشيءٍ مستقبلٍ فهو هم، وإن كان  
يتعلق بواقع الإنسان وحاضره فهو غم، وهذه الثلاث كلها آلام  
تصل إلى القلب.

الفشل المفید هو؛ عدم تحقيقك ما تريده، بعد أن بذلت جهداً  
في الحصول عليه، هكذا ينبع الفشل في إكسابنا خبرةً أوسع ومناعةً  
أقوى ورؤياً أدق، بل وإيماناً أعمق.

## لطف الله بالمؤمن

قُلْ لِلْفَوَادِ إِذَا تَعَاظَمَ كُرْبَةٌ

رَبُّ الْفَوَادِ بِلْطَفْهِ يَرْعَانِي

قال تعالى: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ). وهذا لا يدل على رضاه بدينه، بل ولا على إقراراهم عليه، بل يدل على براءته من دينهم، وهذا قال صلى الله عليه وسلم: (إن هذه السورة براءة من الشرك).  
(ابن تيمية/الجواب الصحيح).

لماً كثرت البدع والمخالفات، وتواتر الناس عليها؛ صار الجاهل يقول: لو كان هذا منكراً لما فعله الناس.

صلة الأرحام واجبة، أعلاها التعاهد بالبدن والمال، وأدنىها بالمراسلة وإبلاغ السلام، وكلما قرب الرحم، استحق أعلى التعاهد، وإذا بعده، أجزأ أدناه.

قال كعب الأحبار رحمه الله: رُبُّ قَائِمٍ مشكور له، ورُبُّ نائم مغفور له، وذلك أن الرجلين يتحابان في الله، فقام أحدهما يصلى فرضي الله صلاته ودعاه فلم يرد عليه من دعائه شيئاً، فذكر أخاه

ذلك في دعائه من الليل فقال: يا رب أخي فلان اغفر له؛ فغفر الله  
له وهو نائم.

## إن مع العسر يسراً

آمنتُ باللهِ أَنَّ الْعُسْرَ يَتَبَعُهُ يُسْرٌ،  
كما الصُّبْحُ بَعْدَ اللَّيْلِ يَنْبَلُجُ  
وَإِنَّا... إِنَّا نَحْيَا عَلَىٰ أَمَلٍ  
فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِالرَّحْمَنِ، وَابْتَهِجُوا.

## خمسة محب

من خطوات الشيطان... أن يجعل الإنسان يسترسل في الهم  
ويستسلم للأحزان... وينسيه همه الذي خلق من أجله.

## ومضة

لا يفتح الله أبواب الخير إلا لمن طرقها، فمن أقبل، أقبل الله  
عليه ومن أعرض أعرض الله عنه، نعوذ بالله من الإعراض.

يا من تسمع الأصوات وإن خفيت،  
وتقضى الحاجات وإن عظمت،  
وتحب الدعوات وإن ثقلت،  
وتغفر الزلات وإن كثرت،  
اللهم يا كريم يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام  
نسألك أن تكسينا حلل السعد واملأها به وأن تحفظنا من الهم  
والغم والكآبة،  
وأن تلهمنا الدعاء أوقات الإجابة إنك على كل شيء قادر.

رباه ها أنا ذا خلصتُ من الهوى

واستقبلَ القلبُ الخاليُّ هوَكَ

قال تعالى: (وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا). ذمٌ وعتاب لما يفعله الناس عند الغضب من الدعاء على أنفسهم، وأموالهم وأولادهم وأئمهم يدعون بالشر في ذلك الوقت، كما يدعون بالخير في وقت التثبت. (ابن جزي/التسهيل لعلوم التنزيل).

قال الإمام البخاري رحمه الله: "أفضل المسلمين رجلٌ أحيا سنةً من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أُمِيتَ، فاصبروا يا أصحاب السنن رحِّمُوكُم الله فإنكم أقْلُ الناس".

(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع).

"أعظم الأسباب في توليد الغفلة أمران: أحدهما امتلاء البطون، والآخر معاشرة البطالين، فعليك بالجوع والعزلة، إن أردت العنق من رقِّ الغفلة". (ابن الجوزي/التذكرة في الوعظ).

"رحمة الولد الصغير، ومعانقته، وتقبيله، والرفق به، من الأعمال التي يرضها الله ويحازى عليها". (ابن بطال/شرح البخاري).

## السعادة والشقاء

ليس اختلاف نفوسنا هو اختلاف سعادة وشقاء... إنما  
اختلاف موافق.

فهناك نفس تعلو على شقائصها وتتجاوزها وترى فيه الحكمة  
والعبرة...

وتلك نفوس مستنيرة... ترى العدل والجمال في كل شيء...  
وتحب الخالق في كل تدابيره وأفعاله...

وهناك نفوس تُضيّع شقائصها وتختبرها،

وتتحول إلى ما يضرها أحقاداً وحسداً

أكلاً وتلك هي النفوس المظلمة!!!

من المؤلم أن البعض يرسمونك بصورة خاطئة!

وهم لا يعرفون دواخلك!!!

## حزن

أحياناً يغرقنا الحزن حتى نعتاد عليه، ونسى أن في الحياة أشياء  
كثيرة تسعدها!

المشكلة ليست في قليل عقل وقليل فكر وتفكير ...

المشكلة في قليل عقل متيقن من عظمة عقله!!

القدر يجعل من لا تتوقع مصافحته أقرب الناس إليك...

احترم الناس جميعاً فأنت لا تدري المستقبل بمن يجمعك!

وحدها الحياة المشمرة السعيدة المنتجة هي الحياة التي تمتلى  
تفاعلًا ومشاركة... ومن أجل الآخرين!

أحسن الظن بالناس كأنهم كلهم خير...

واعتمد على نفسك وقدّم الخير للجميع...

حقيقة.. إن من يتأنم بقوه فهو يجب بصدق...

## الاستعداد ليوم الرحيل

الواجب على العاقل أخذ العدة للرحيل، فإنه لا يعلم متى يفجؤه أمر ربه، ولا يدرى متى يستدعي؟ وابن رأيت خلقاً كثيراً غرّهم الشباب، ونسوا فقد الأقران، وألهاهم طول الأمل، وربما قال العالم الحض لنفسه: أشتغل بالعلم اليوم، ثم أعمل به غداً! فيتناهى في الزلل، بحجة الراحة، ويؤخر الأهبة لتحقيق التوبة، ولا يتحاشى من غيبة أو سماعها، ومن كسب شبهة يأمل أن يحوها بالورع، وينسى أن الموت قد يبعث، فالعامل من أعطى كل لحظة حقها من الواجب عليه، فإن بعثته الموت، رئي مستعداً، وإن نال الأمل، ازداد خيراً.

## كل النعم من الله

قال تعالى: (وما بكم من نعمة فمن الله، ثم إذا مسكمضر فإليه تجأرون). هذه الآية تُسقط أيَّ تعالٍ وأيَّ فخر يفتخر به الإنسان على غيره، فما من نعمة يتمتع بها الإنسان إلا هي من عند الله جل شأنه.

لا يكون القلب سليمًا إذا كان حقوًدا حسودًا معجبًا متكبرًا،  
وقد شرط النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الإِيمَانِ، أَنْ يَحْبَّ لِأَخِيهِ مَا  
يَحْبُّ لِنَفْسِهِ.

قال عبد الله بن مسعود: "لأنَّ أَعْضُّ عَلَى جَمْرَةٍ تَبَرَّدُ؛ أَحَبُّ  
إِلَيْيَّ مَنْ أَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ؛ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ".

وما يقدح في الصبر: إظهار المصيبة والتحدث بها، وكتمانها رأس  
الصبر.

## احذر تراكم الذنوب

قال تعالى: (كلا، بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).  
الذنوب إذا تکاثرت: طُبع على قلب صاحبها، فكان من الغافلين،  
كما قال بعض السلف عن هذه الآية: هو الذنب بعد الذنب.

كان يقال: من لم يعمل من الحق إلا بما وافق هواه، ولم يترك من  
الباطل إلا ما خفَّ عليه، لم يؤجر فيما أصاب، ولم يفلت من إثم  
الباطل.

احذر أن تخرج دينك أو تنتقص منه ما استطعت. ذكر أبو نعيم في كتابه الخلية: أن الشافعي عاتب ابنه عثمان، فقال فيما قال له ووعظه به: يا بني والله لو علمت أن الماء البارد يثلم من ديني شيئاً ما شربته إلا حاراً.

وما سعد من سعد إلا بخلاف هواه، ولا شقي من شقي إلا بإيشار دنياه، فاعتبر من مضى من الملوك والزهاد.. أين لذة هؤلاء، وأين تعب أولئك؟

## الْجَأْ إِلَى اللَّهِ

فاجأ إلهي إذا أردت سعاده

وارفع يديك وناد: يا الله.

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الظَّالِمِينَ) . إخبار من الله ووعد وبشارة للذين آمنوا؛ أنه بسبب إيمانهم؛ فإن الله يدفع عنهم كل مكرهه، ويدفع عنهم وسوسه الشيطان، وشرور أنفسهم وسيئات أعمالهم، ويحمل عنهم عند نزول المكاره ما لا يتحملون، فيخفف

عنهم. وكل مؤمن له من هذه المدافعة والفضيلة بحسب إيمانه،  
فمستقل ومستكثر.

وبالجملة فكلما نقص العقل؛ توهّم صاحبه أنه أوفر الناس  
عقلًا، وأكمل ما كان تمييزاً.

قال ابن قدامة المقدسي: "واعلم أن الله تعالى ناظر إليك، مطلع  
عليك، فقل لنفسك: لو كان رجل من صالحٍ قومي يراني؛  
لاستحييت منه، فكيف لا أستحيي من ربِّي تبارك وتعالى، ثم لا آمن  
تعجيل عقوبته وكشف ستره".

قال يحيى بن معاذ رحمه الله: "مَا جَفَّتِ الدُّموعُ إِلَّا لِقْسَاوَةِ  
الْقُلُوبِ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبِ إِلَّا لِكُثْرَةِ الذُّنُوبِ".

## عطر فمك بذكر الله

قال تعالى: (وكانوا قوماً بوراً). قال قتادة: البور: الفاسد، وإنه  
والله ما نسي قوم قط ذكر الله، إلا باروا وفسدوا.

لا يجتمع الإخلاص في القلب، ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس؛ إلا كما يجتمع الماء والنار.

قيل لسعيد بن جبير: مَنْ أَعْبُدُ النَّاسَ؟ فَقَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ: رَجُلٌ اقْتَرَفَ ذَنْبًا، فَكُلِّمَا ذَكَرَ ذَنْبَهُ، احْتَقَرَ عَمَلَهُ، وَانْكَسَرَ لِرَبِّهِ.

غالبًا ما يؤثِّر السُّحْرُ في النساء والصبيان والجهال وأهل البوادي، ومن ضَعْفَ حظه من الدين والتوكيل والتوحيد، ومن لا نصيب له من الأوراد الإلهية والدعوات والتعوذات النبوية.

## نصائح غالبية

إذا رُزِّقْتَ يَقْظَةً فَصُنْنِها في بَيْتِ عُزْلَةٍ، فَإِنَّ أَيْدِيَ الْمُاعْشِرَةِ تَحَابَّةٌ  
فاحذر معاشرةً الْبَطَالِينَ فِي الْطَّبَعِ لِصٌّ، لَا تُصَادِقْنَ فَاسِقًا وَلَا تَتِيقْ  
إِلَيْهِ، فَإِنَّ مَنْ خَانَ أَوَّلَ مَنْعِمٍ عَلَيْهِ، لَا يَفِي لَكَ \*

تُرِيحُنِي تَدَابِيرُ اللهِ كَثِيرًا، تَجْعَلُنِي أُسلِّمُ أَمْرِي إِلَيْهِ بِنَفْسٍ راضِيَةٍ،  
مُطْمَئِنَةٍ، يُرِيحُنِي أَنَّ اللهَ لَوْ أَرَادَ لَكَ شَيْئًا لَسَاقَهُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَى  
مَشَارِقِ الْأَرْضِ أَوْ مَغَارِبِهَا، وَأَنْ قَدْرَتِهِ تَفُوقُ الْمُعَايِيرِ البَشَرِيَّةِ، وَالْأَمْرُ

كله يرجع إليه ولا راد لفضله وأنه سبحانه حكيم علیم يحفظك بطرقِ  
لا تفهمها ولا تتصورها العقول البشرية\*

## وقفة

لا تستنزف طاقتك بتغيير من لا يريد التغيير، سواء كان قريباً أو  
بعيداً.

عليك بالنصيحة فقط بأسلوب جميل، ثم لا تحمل هماً هل تغير  
أم لا؟ ولا تظن أن الخلل فيك إن لم يتغير.

## غرور الدنيا

قال الأصممي رحمه الله: «استدعاني الرشيد يوماً، وقد  
زخرف منازله، وأكثر الطعام، والشراب واللذات فيها، ثم استدعي أبا  
العتاهية فقال له: صفت لنا ما نحن فيه من العيش والنعيم، فأنشأ  
يقول:

عش ما بدا لك ساما

في ظل شاهقة القصور

يسعى عليك بما اشتاهيت

لدى الرواح وفي البكور

فإذا النفوس تقعقعت

عن ضيق حسرجة الصدور

فهناك تعلم موقنا

ما كتت إلا في غرور

▼ قال: فبكى الرشيد بكاءً شديداً.

▼ فقال الفضل بن يحيى: دعاك أمير المؤمنين لتسره فأحزنته؟

▼ فقال له الرشيد: دعه؛ فإنه رأنا في عمّي فكره أن يزيدنا

عمى.  البداية والنهاية لابن كثير (١٤/٣٨).

## يا راعي النفس ..

يا راعي النفس .. لا تُغفل رعايتها

فَأَنْتَ عَنِ الْكُلِّ مَا اسْتُرْعَيْتَ مَسْؤُلٌ

خُذْ مَا عَرَفْتَ وَدَعْ مَا أَنْتَ جَاهِلُهُ

لِلْأَمْرِ وَجْهَانِ مَعْرُوفٌ وَمَجْهُولٌ

وَاحْذَرْ فَلَسْتَ مِنَ الْأَيَامِ مُنْقَلِبًا

حَتَّىٰ تَغُولَكَ مِنْ أَيَامِكَ الْغُولِ

فَالدَّائِرَاتُ بِرَبِّ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ

وَالْمَرْءُ عَنْ نَفْسِهِ مَا عَاشَ مَخْتَوْلٌ

لَنْ تَسْتَسِمَّ جَمِيلًاً أَنْتَ فَاعِلُهُ

إِلَّا وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ بُهْلُولُ

ما أَوْسَعَ الْخَيْرَ فَابْسُطْ رَاحْتَيْكَ بِهِ

وَكُنْ كَائِنًا عِنْدَ الشَّرِّ مَغْلُولُ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ فِي آجَالِنَا قِصْرٌ

نَبْغِي الْبَقَاءَ وَفِي آمَالِنَا طُولٌ

نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ حِذْلَانِهِ أَبَدًا

فَإِنَّا النَّاسُ مَعْصُومٌ وَمَخْذُولٌ.

## أهمية الكلمة

الندم على كلام لم تقله، خير من الندم على كلام قلته.

قال تعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ). يُحَذَّرُ تعالى عباده المؤمنين (فتنة)، أي: اختباراً ومحنة، يَعُمُّ بها المُسِيءُ وغيره، لا يخصُّ بها أهل المعاصي ولا من باشر الذنب، بل يعمهما، حيث لم تُدفع وترفع.

(تفسير ابن كثير).

مِنْ أَعْظَمِ الْمَكَاسِبِ وَأَجَلِ الْمَغَانِمِ؛ كَسْبِ صِدَاقَةِ الْأَخْيَارِ، وَاغْتِنَامِ أَدْعِيَتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدِ الْمَمَاتِ. (السعدي/مجموع الفوائد).

قال الشافعي رحمه الله: "لأن يلقى العبد مولاً بكل ذنبٍ ما خلا الشرك به، خيرٌ من أن يلقاه بشيءٍ من الأهواء". (مواعظ الشافعي).

"الصابون ينطفف الشوب وينقيه، ولكنه يُخلقه ويُبليه، وكذلك تفعل كثرة العتاب بال媿ة في قلوب الأحباب". (سليمان العبودي).

## همسة الفجر

قال أحد الحكماء لابنه:

يا بني، إن علاقتنا مع الناس تدوم وتستمر بالتفاضي، وتزداد انسجاماً بالتراضي، لكنها تمرض بالتدقيق، وتقوت وتنتهي بالتحقيق، بالابتسامة تتجاوز الحزن، وبالصبر تتجاوز الهموم، وبالصمت تتجاوز الحماقات،

وبالكلمة الطيبة تتجاوز الكراهيّة، تميز بما شئت لكن لا تتکبر أبداً، اكتب ما شئت لكن لا تستفز أحداً،

انتقد كما شئت لكن لا تطعن أحداً، روعة الإنسان ليست بما  
يملك، بل بما يمنح..

قال تعالى: (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى). قال ابن عباس: تَكَفَّلَ اللَّهُ مَنْ قَرَا الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ؛ أَلَّا يَضِلُّ فِي الدُّنْيَا،  
وَلَا يَشْقَى فِي الْآخِرَةِ. (ابن تيمية/درء تعارض العقل والنقل).

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْلِيَ الْمَرءُ  
بِمَا أَخْذَ الْمَالَ، أَمِنْ حَلَالَ أَمْ مِنْ حَرَامٍ). قال ابن قدامة المقدسي:  
وعلى هذا كان النساء في السلف؛ إذا خرج الرجل من منزله يقول له  
أهلها: إياك وكسب الحرام، فإنما نصبر على الجوع، ولا نصبر على  
النار.

البلاء كل البلاء من الجاهل جهلاً مركباً؛ الذي يجادلك بغير  
علم، ويتكلم بين العامة بغير علم، ويتكلم مع العلماء بالجادلة بغير  
علم. (ابن القيم/شرح الكافية الشافية).

قال ملك لوزير: ما خير ما يُرزقه العبد؟ قال: عقل يعيش به،  
قال: فإن عدمه، قال: أدب يتحلى به، قال: فإن عدمه، قال: فمال  
يستره، قال: فإن عدمه، قال: فصاعقة تحرقه فتريح منه العباد  
والبلاد.

## مداواة القلوب

قال تعالى: (في قلوبهم مرضٌ فزادهم الله مرضًا). دلَّ على أنَّ  
القلوب تنقسم إلى صحيحة ومريضة، وكذلك الأبدان تنقسم إلى  
مريضة وصحية، وأكثر الناس اليوم حريصون على مداواة الأبدان  
التي مَأْلَها أن تكون جيفةً يأكلها الدود، دون القلوب التي عليها مدار  
السعادة في الدنيا والآخرة.

الرجل.. هو الذي يخاف موت قلبه لا موت بدنِه، إذ أكثر  
هؤلاء الخلق يخافون موت أبدانهم، ولا يُبالون بموت قلوبهم.

والذنب لا يُسقط العبد من عين الله ولا يُخرجه عن مواليته، وإنما  
يسقط بالإصرار ويترك التوبة والإعراض عن الله بطلب ملاذ نفسه  
وشهوتها. والذنب آفة تلحق العبد فينكب بها، فينتعش من صرعته  
بتوبته.

الفرق بين الإنسان السلبي والإيجابي: أنَّ السلبي يركز على المشكلة ويبالغ في اللوم، أمَّا الإنسان الإيجابي فإنه ينشغل بالبحث عن الحلول.

## الفقر والغنى

كم من فقيرٍ صحيحٍ طابَ مرقدُهُ

وكم ثريٌ من الأوجاعِ لم ينمِ

فإنما الإنسان في هذه الدار معرض دائمًا للبلاء والفتنة، والاختبار والامتحان؛ قال تعالى: (وبنبلوكم بالشر والخير فتنة). أي نختبركم بالمصائب وبالنعم، بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقير، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدى والضلالة.

هُبِ الدنيا في يديك، ومثلها ضُمِّ إليك، وهُبِ المشرق والمغرب  
نجيء إليك، فإذا جاءك الموت، فماذا في يديك!

فاجعل نفسك دائمًا في تفاؤل، والذي يريده الله سيكون، وكن مسروورًا فرحاً واسع الصدر، فالدنيا أمامك واسعة، والطريق مفتوح،

فهذا هو الخير، أما التشاوُم والانقباض أن يجعل الإنسان باله في كل شيء فإنها ستضيق عليه الدنيا.

قال الأوزاعي رحمه الله: الْوَعْدُ بِقُولٍ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَعَ إِصْمَارٍ  
عدم الفعل؛ نفاق.

## لطف الله

وَإِنْ كَبُرْتُ هُمْكَ لَا تُبَالِ  
فَلُطْفُ اللَّهِ فِي الْأَفَاقِ أَكْبَرٌ

إذا دعوت إلى الله، أو أمرت بمعرفة أو نهيت عن منكر ولم يُستَجِبْ لك، فلا حرج عليك، فإن الله تعالى قال لنبيه: (لَعَلَّكَ  
بَاخُ نَفْسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ). أي لا هَلْكَ نفسك ولا يكن في  
صدرك حرج ولا ضيق ما دمت قمت بالواجب.

قال ابن بطال رحمه الله: "المداراة من أخلاق المؤمنين؛ وهي:  
خفض الجناح للناس، ولین الكلمة؛ وترك الإغلاظ لهم في القول".

صلاح الفتى في العلم، وصلاح الكهل في المسجد، وصلاح المرأة في البيت، وصلاح المؤذن في السجن.

وَمَنْ صَدَقَ تَوْكِلَةً عَلَى اللَّهِ فِي حَصُولِ شَيْءٍ؛ نَالَهُ.

## من هم؟

من هم: الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟

هل نحن منهم؟

كيف تكون من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟

اقرأها وتتبرأها:

أحد عشر صنفًا من الناس هم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون:  
·

(١) ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَيْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٢) ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرٌ فُرُّمٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٣) ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٤) ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَبَعِّدُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٥) ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٦) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٧) ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحَّلَنِّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَسَتَشْرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحِقُوا بِهِمْ مِنْ حَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٨) ﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٩) ﴿فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(١٠) ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(١١) ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

هل عرفتم من هم ل ١١ الذين لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون؟؟

"اللهم اجعلنا منهم وأحسن خاتمتنا".

## التوبة النصوح

فمن ابتلي بالتقدير؛ فليتدارك نفسه بالتوبة والندم والاستغفار فيما سلف، فإنه يجد ربه قريباً إذا راجعه، قابلاً له إذا فرع إليه، غافراً لما سلف من ذنبه، كما قال تعالى: (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب).

فمن أظهر المنكر؛ وجب الإنكار عليه، وأن يهجر ويُذمّ على ذلك، فهذا معنى قولهم: من ألقى جلباب الحياة؛ فلا غيبة له، بخلاف من كان مُسْتَترًا بذنبه مُسْتَحْفِيًا، فإن هذا يُسْتَر عليه؛ لكن يُنصح سرّاً، ويُهُجَّر من عرف حاله، حتى يتوب، ويُذْكُر أمره على وجه النصيحة.

وهكذا كثيّرٌ مِن الناس، يسمع منك ويروى مِن المحسن أضعاف  
أضعاف المساوى، فلا يحفظها ولا ينقلها ولا تنسابه، فإذا رأى  
سقطةً، أو كلمةً عوراءً، وجد بُغْيَتِه وما يُناسبِه؛ فجعلها فاكيته ونُفْلَه.

أظهروا الخير وأشيعوه، أظهروا قراءتكم القرآن، أظهروا أداء  
السنن الرواتب أمام الأولاد في البيوت. ليكن مصالك وقرآنك في  
وسطهم. شهدوا الحال والفعال؛ له أثر راسخ يكبر مع الأيام والليالي  
في ذاكرة الشهود.

## القابض على الجمر

حين يُصبح الحُقُّ جمراً متقدّاً؛ لا يقبضُ عليه إلا الرجال.

لا يسعد الإنسان في الحياة سعادةً تدوم، إلا بالطاعات، قال  
تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحِينَنَّهُ حَيَاةً  
طَيِّبَةً).

قال الإمام الشافعي رحمه الله: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يفتح الله قلبه أو  
يُنَوِّره؛ فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه، واجتناب المعاصي، ويكون له  
خبئنة فيما بينه وبين الله تعالى من عمل". (النووي/الجموع).

"لِيَعْلُمُ الْلَّبِيبُ أَنَّ مُدْمِنِ الشَّهْوَاتِ يَصِيرُونَ إِلَى حَالَةٍ لَا يَلْتَذُونَ  
إِهَا، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْتَطِعُونَ تَرْكَهَا؛ لَأَنَّهُ قَدْ صَارَتْ عَنْهُمْ بَعْنَزْلَةٍ  
الْعَيْشُ الَّذِي لَا يَلْتَذَّ لَهُمْ مِنْهُ. وَلَوْ زَالَ عَنْهُ رَيْنُ الْهَوَى لَعْلَمَ أَنَّهُ اغْتَمَ مِنْ  
حَيْثُ ظَنَّ الْفَرَحِ، وَأَلَمَ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّذَّةِ". (ابن القيم/روضة  
المحبين).

قال مجاهد: "يُكَرِّهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرِ، أَوْ يُتَبَّعُهُ بَصَرَهُ  
إِذَا وَلَّى، أَوْ يَسَّأَلُهُ: مَنْ أَيْنَ جَهَّتْ، وَأَيْنَ تَنْدَهُبُ؟".  
(البخاري/الأدب المفرد).

## صلوة الليل

في ظلمات الليل اسجد طويلاً !! تلذذ بصلوة هادئة  
تغسل همومك، وتبعث السكينة في فؤادك أضيئوا عتمة الليل بنور  
الوتر.

## تدبر

قال الله \_تعالى- : ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾.

في الخلوات تحيص لإيمانك، واختبار مراقبتك، ثمرته ثباتٌ عند  
خشيتك، وزيفٌ عند ضعفك،  
الخلوات معيارٌ صدق وإيمانٍ ومحبة الله.

## خمسة محب

لست بحاجة للسفر لتقترب منه، إن الله مسافات لا تقطع  
بالأقدام، وإنما تقطع بالقلوب.

يا رب... دلني ولا تضلني ووجهني واختر لي.

## تأمل

كثرة ذكرك لربك ستشمر ذكرك له عند المعصية فيعصمك من  
الزلل، ويوفقك خير العمل. لأن استقامة اللسان مفتاح استقامة  
الأحوال.

يا من مددتم إلى الرحمن أيديكم

لقد وقفتم بمن لا يغلق البابا!!

ستبلغون أمانكم بقدرته... .

هذا هو الله! من ناداه ما خابا!!

## روعه الدعاء

دائماً في الغيب شيء جميل يستحق الصبر؛ فقط كن ملحاً  
بالدعاء... .

## همسة محب

الإخلاصُ لله والصدقُ في التوجُّهِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ يُحْتَمَانُ عَلَى  
الْمُسْلِمِ شَدَّةُ الْعَزْمِ وَعَدَمُ النَّظَرِ إِلَى الْوَرَاءِ وَتَصْوِيبُ الْمَهْدَفِ وَعَلَوْ  
الْهَمَّةِ.

## من روائع ابن القيم

يقول ابن القيم رحمه الله:

مجالسة الصالحين تحولك من ستة إلى ستة:

- ١ - من الشك إلى اليقين.
- ٢ - ومن الرياء إلى الإخلاص.
- ٣ - ومن الغفلة إلى الذكر.
- ٤ - ومن الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة.
- ٥ - ومن الكبر إلى التواضع.
- ٦ - ومن سوء النية إلى النصيحة.

فالفرد بدون صحبة الصالحين كاليلد بدون أصابع...

اللهم ارزقنا الصحبة الصالحة الناصحة.

رحم الله من تغافل لأجل بقاء الود ودوام المحبة وستر الزلة...

(فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ).

ما أحوجنا إلى محبة صادقة... وقلوب حنونة... تسامحنا إذا  
أخطأنا... وتعذرنا إذا قصرنا... وتدعوا لنا إذا مرضنا... أو عن هذه  
الدار إذا انتقلنا...

## ٥

لا تؤدي نفسك..

بالصبر على علاقات!

كثيرة الشد؛

كثيرة الاستفزاز!

كثيرة الوجع؛

مليئة بسوء الظن؛

فتعيش عمرك؛

تلهث للتبرير؛

وإثبات براءتك.

العلاقات لم تخلق إلا

من أجل أن نسعد بعضنا،

وإلا فعدمها أفضل.

ليس كل من أكل معك الخبز والملح

صديقك !!

ربما يكون شخصاً جائعاً فقط !

أحسنوا اختيار الصديق؛

صاحب الدين والخلق الرفيع؛

ودعوا أهل الدنيا لدنياهم.

فإن الصديق من صدّقك لا من صدّقك..

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها ...

صديق صدوق صادق الوعد منصفاً.

## أسباب السعادة

هل نوع الطعام؛ يغير قلب المرء وخلقه؟

قال تعالى: (الذى أطعهم من جوع وأمنهم من خوف). في الجمع بين إطعامهم من جوع وأمنهم من خوف؛ نعمة عظمى، لأن الإنسان لا ينعم ولا يسعد إلا بتحصيل النعمتين هاتين معاً؛ ولذا جاء الحديث: (من أصبح معافاً في بدنـه، آمناً في سريـه، عنده قوت يومـه، فقد اجتمعت عنده الدنيا بحـافـرـها).

إِيَّاكُمْ وَتَرْكُ الْسَّنَنِ، فَإِنَّهَا شَهُودُ الْيَقِينِ، وَمَنْ تَرَخَّصَ فِي السَّنَنِ  
سَهَّلَ لِهِ الشَّيْطَانُ تَرْكُ الْفَرَائِضِ الْعِظَامِ.

قال حذيفة بن اليمان: "سيأتي على الناس زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث: أخ تستأنس به، أو درهم حلال، أو سُنَّةٌ يُعملُ بها".

قلب الإنسان وخلقه يتغير بالمطاعم التي يطعمها، وهذا حرم الله الخبائث حتى قيل: إنه حرم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، لما في طباعها من البغي والعدوان، فتورث بطاعع أكلها ما في طباعها. (ابن تيمية/شرح العمدة).

## الصدقة

قال تعالى: (يَتَبَّعُ مَا ذَا مَقْرِبَةً). فيها تعليم أن الصدقة على القرابة؛ أفضل منها على غير القرابة، كما أن الصدقة على اليتيم الذي لا كافل له؛ أفضل من الصدقة على اليتيم الذي يجد من يكفله. (القرطبي/الجامع لأحكام القرآن).

"من فوائد الأمراض؛ أنها تذكرك بالرحيل من هذه الدنيا، وأنك لن تبقى فيها منعماً وسالماً، فهي تذكرك بالموت لأجل أن تستعد له، وأن تتذكر أن هذه الدنيا ليست بدار مقام ولا بدار لذة وسرور، وإنما هي دار ابتلاء، فهذا من فوائد الأمراض والآفات التي تصيب المسلمين. أما لو أئم لم يرضاوا ولم يصيروا شيئاً لغفلوا عن أنفسهم وساموا في هذه الدنيا ولم ينتبهوا حتى يفاجئهم الموت وهم على غفلة وعلى غرة". ( صالح الفوزان).

"لا يختلف المسلمون أن ترك الصلاة المفروضة عمداً من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، وأن إثمه عند الله أعظم من إثم قتل النفس وأخذ الأموال، ومن إثم الرزق والسرقة وشرب الخمر، وأنه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والآخرة". (ابن القيم).

قال وهب بن منبه: "إنما الدنيا والآخرة كرجل له امرأتان، إن أرضى إحداهما؛ أسخط الأخرى".

## لَا كَرْب يَدُوم

كُمْ مِنْ كَرُوبٍ ظَنَّنَا لَا انفراحَ لَهَا

حَتَّى رَأَيْنَا جَلِيلَ الْهَمِ يَنْزَاحُ

قال بعض السلف: إذا سمعتَ المثلَ في القرآن فلم أفهمه؛  
بكثُرَتْ عَلَى نفسي؛ لأنَ الله تعالى يقول: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا  
لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ). (تفسير ابن كثير).

قال عدي بن أرطاة: "كان الرجلُ من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ  
عليه وسلم؛ إذا زُكِّي؛ قالَ: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما  
لا يعلمون".

"وسَيِّرُ الدُّجَى إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فِي حَكْمِ بَيْنَنَا فِيهِ  
نَخْتَلِفُ، وَتَالَّهُ لِتَطْوِلَنَّ نَدَامَةً مِنْ لَمْ يَجْعَلْ حَظَّهُ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ إِلَّا  
نَصَرُ قَوْلَ فَلَانَ بَعْنَيْهِ وَلَا يَبَالِي مَا أَفْسَدَ مِنَ الْحَقَائِقِ فِي تِلْكَ السَّبِيلِ  
الْعَضْلَةِ، وَبِاللهِ تَعَالَى نَعُوذُ مِنَ الْخَذْلَانِ".

(ابن حزم/الإحکام في أصول الأحكام)

"قال بعض الحكماء: لا تصدق عاًقاً، فإنه لن يبرأك وقد عقّ من هو أوجب حّقاً منك عليه". (ابن الجوزي / البر والصلة).

## سارع إلى التوبة

أنفاسُ عُمرك يا بنَ آدمَ جوهرةٌ

فاذكُرْ بها الرَّحْمَنَ قَبْلَ الغُرْغُرَةِ

لا يستحضر حكمـةـ الـباءـ، ويـؤـمنـ بالـقـضـاءـ عـنـدـ نـزـولـهـ، إـلاـ  
مؤـمنـ؛ ولهـذاـ مـاـ طـعـنـ عمرـ بـنـ الـخطـابـ، تـلاـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ: (وـكانـ أـمـرـ  
الـلـهـ قـدـرـاـ مـقـدوـراـ).)

عن خولة بنت حكيم السلمية، أنها سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: (من نزل منزلًا، ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك).

(صحيح مسلم).

فإن اللسان الكذوب منزلة العضو الذي قد تعطل نفعه، بل هو شر منه، فشر ما في المرء لسان كذوب. (ابن القيم/أعلام المؤقعين).

الوقت هو الحياة، ومن أضاع وقته أضاع حياته، ومن أضاع حياته ندم ولا تنفعه الندامة. (ابن باز/مجموع الفتاوى).

## عظمة الحياة

"ول يكن قلبك قليلاً حبيباً..."

إذا خلى بنفسه استحق من الله".

## خمسة محب

طمئن قلبك

فلا أحد يسمع دعاء قلبك

... غير الله

وثيق أنَّ ما تُرسله إلى السماء لن يعود إليك

إلا سلاماً وبسمًا،

سر لا تقف !!!

فالدرب لا يأتي إليك

والحلم لا يجري ليسقط في يديك

هي هكذا الأيام سعي دائم

إن تلتفت للخلف تخسر ما لديك

﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾.

هذا الوعد إنما يكون من انتظر الفرج من الله، ووثق بوعده أما  
رجل أعسر الله عليه، فيئس من رحمة الله، واستبعد الفرج والعياذ بالله  
فهذا لا يُسر له الأمر. [الشيخ محمد العثيمين] رحمه الله.

اللَّهُمَّ هب لِّلْمَتَوْفِينَ سَعَةً فِي قُبُورِهِمْ لَا يَرَوْنَ هَذِهِ الْخَاتِمَةَ، وَهَبْ  
لَظَلْمَتِهِمْ نُورًا وَلِذُنُوبِهِمْ غُفْرَانًا وَبَرْدَ قُبُورِهِمْ، وَاجْعَلْ الْجَنَّةَ لَهُمْ دَارِ رَاحَةَ  
وَمُسْتَقْرَارًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

## خمسة صادقة

تَفَكَّرْ فِي عَوَاقِبِ الْأَمْوَارِ وَخُذِ الْحَذَرَ، فَإِنَّ مَنْ أَيْقَنَ طَوْلَ  
الطَّرِيقَ؛ تَأْهَبْ لِلسَّفَرِ.

في كتاب الله تعالى: (فَصَبِّرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا  
إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ). جرت سُنْتُهُ تَعَالَى؛ أَنَّ الشَّدَّةَ إِذَا تَنَاهَتْ،  
يَجْعَلُ وَرَاءَهَا فَرْجًا عَظِيمًا.

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول: "إذا تغير أحد إخوانكم وأذنب؛ فلا تتركوه ولا تنبذوه، وعظوه أحسن الوعظ واصبروا عليه، فإن الأخ يعوج تارةً ويستقيم أخرى".

إِنَّ التَّسْبِيحَةَ الْوَاحِدَةَ فِي صَحِيفَةِ الْإِنْسَانِ حَيْثُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا  
فِيهَا، لَأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَذَهَّبُ وَتَنْزُولُ، وَالْتَّسْبِيحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ  
يَقْرَبُ. (ابن عثيمين/رياض الصالحين).

من تعود معارضته الشّرع بالرأي؛ لا يستقر في قلبه إيمان".

(ابن تیمیہ)

لكل ضيق فرج

ترى ظروف الأمس صارت بلسمًا

وهي التي أعيّنك حين تعسرت

قال تعالى: (والكافر يحيى  
الظالم). درجة الحلم والصبر على الأذى والغفو عن الظلم؛ أفضل  
الحسينين). أخلاق أهل الدنيا والآخرة، يبلغ الرجل بها ما لا يبلغه بالصوم  
والقيام. (ابن تيمية)

قال صلى الله عليه وسلم: (ما من قلبٍ إلا وهو معلقٌ بين  
أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه، والميزان بيد  
الرحمن يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيمة). فالمسلم يسأل  
الله الثبات على الحق، ويعمل بمسبياته وأولها الإلحاح بالدعاء، ثم

طلب العلم ومحالسة الصالحين وتذكر أحوال الناجين والهالكين،  
ومصير الناس يوم القيمة إلى أحد السبيلين.

"أصل العداوة والشر والحسد الواقع بين الناس؛ من اتباع  
الهوى. فمن خالف هواه؛ أراح جوارحه وقلبه وبدنه؛ فاستراح وأراح.  
والعبد إذا اتبع هواه؛ فسد رأيه ونظره، فَأَرْتَهُ نفسه الحسن في  
صورة القبيح، والقبيح في صورة الحسن". (ابن القيم).

"وإذا كان الإنسان تسوؤه سَيِّئَتُه، ويعمل لأجلها عَمَلاً صَالِحاً؛  
كان ذلك دَلِيلًا على إيمانه". (ابن رجب).

## العلم نور

قال تعالى: (فَإِن كُنْتَ فِي شَكٍ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ  
يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ). في الآية تنبية: على أنَّ كُلَّ من خالجه  
شُبهَةً في الدِّين، ينبغي أن يسارع إلى حلّها بالرجوع إلى أهل العلم.

قال تعالى: (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين). عن الحسن، أنه سُئل عن هذه الآية: أهذه القرة أعين في الدنيا أم في الآخرة؟ قال: لا والله، بل في الدنيا. قيل: وما هي؟ قال: هي أن يرى الرجل المسلم من زوجته، من ذريته، من أخيه، من حميمه، طاعة الله.

لا يستجلب عون الله بمثل التقرب لله بنفع المسلمين، كما قال صلى الله عليه وسلم: (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه).

قال الوليد بن شجاع بن الوليد: قال أبي: كنت أخرج مع سفيان الثوري فما يكاد لسانه يفتر عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهباً وراجعاً.

## من فوائد العمل الصالح

قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً). قال ابن المبارك: من أراد النظر إلى وجوه خالقه، فليعمل عملاً صالحاً ولا يخبر به أحداً.

قال أبو حاتم: "الكريم يلين إذا استعطف، واللئيم يقسوا إذا أُلطف، والكريم يُحِلُّ الكرام، ولا يهين اللثام، ولا يؤذي العاقل، ولا يمازح الأحقق، ولا يعاشر الفاجر، مؤثراً إخوانه على نفسه، باذلاً لهم ما ملك".

قيل: من كان شيخه كتابه؛ كان خطؤه أكثر من صوابه. هنا استحداث على جلوس حلقة العلم معاينةً مع العلماء، وأخذ العلم من أفواههم، فلن يتمكن من أراد طلب العلم من إتمام مطلوبه إنْ هو أكثري بقراءة الكتب دون مجالسة العلماء الناصحين ومدارستهم مباشرةً ولو بدايةً، فالعلم إنما يؤخذ من أفواه العلماء وبالمجالسة والمدارسة معهم.

وموطنان افرح فيهما ولا حرج: معروف هديت إليه، وخير دليلت عليه.

## نصائح من ذهب

كن كالماء نافعاً ثابتاً يتحمل أنقل الأحمال على سطحه، ويجوی أثمن  
الأشياء في باطنها.

إذا نزل على أرض ميّة أحياها

وإذا اعترضته صخرة دار حولها

لا يتأثر بالظاهر

سواء قدمته في أكواب

من ذهب

أو أكواب من فخار

فإنه لن يتغير سببى ماء.

الاستغفار لا يصنع الأمل فقط، بل يرمم أحلامنا.. ويفتح  
أبواب السماء بربق لا ينتهي...!!

تضيق كأنها لن تتسع ..

وتتسع كأنها لن تضيق ..

يقلّب الله الأمور لحكمة تجعلنا

نعلم أن الأمر كلّه بيد الله ..

وأن الله على كل شيء قادر.

{إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم} .

إن الله ليفتح لصاحب القرآن أبواباً مغلقة ..

وإن صاحب القرآن يرى من العجائب ما لا يتوقعه ..

قد تتعرض لمواقف مؤلمة نتيجة ثقتك الزائدة بالآخرين، ولكن

عدم وجود أحد تثق به سيشعرك بألم أكبر...!!

إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أَطْمَعَتْ طَمَعَتْ

وَإِذَا أَقْبَعَتْ بِالْيُسْرَى قَبَعَتْ

فَإِذَا أَرَدَتْ صَلَاحَهَا

فَاحْبَسْ لِسَانَهَا

عَنْ فَضْولِ كَلَامَهَا

وَغُضْنَ طَرْفَهَا عَنْ

مُحْرَمٌ نَظَارَهَا

وَكُفَّ كَفَهَا عَنْ

مُؤْذِي شَهْوَاتِهَا

إِنْ شَئْتَ أَنْ تَسْعِيْ لَهَا

فِي نَجَاهَهَا.

## استعد للقاء الله

حَفِّظْتُ مِنْ سَيِّئاتِكَ قَدْرًا مَا تُسْتَطِعُ، وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلقاءِ اللَّهِ..

لَأَنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُ مِنِّي مِثْقَالَ حَبَّةٍ؛ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا  
فِيهَا، لِأَنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ).

(فضالله بن عبيد رضي الله عنه).

قال صلى الله عليه وسلم: (من نَفْسٍ عن مُؤْمِنٍ كُبُرَةٌ من كرب  
الدنيا؛ نَفْسُ اللَّهِ عَنْهُ كُبُرَةٌ مِنْ كَرْبَلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرَ عَلَى  
مَعْسِرٍ؛ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنَ الْعَبْدِ مَا كَانَ  
الْعَبْدُ فِي عَوْنَ أَخِيهِ). هنا استحساث عظيم، لمنزلة إيمانية عظيمة، وهي  
نفع المسلمين. إن الله في عونك؛ ما دمت في عون أخيك، أرأيت  
كيف يُسْتَجَلِّبُ عون الله!

"الذِي يَدَاوِمُ عَلَى تِلَوَةِ الْقُرْآنِ؛ يَذَلِّ لَهُ لِسَانَهُ، وَيَسْهُلُ عَلَيْهِ  
قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هَجَرَهُ؛ ثَقَلَتْ وَشَقَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ". (ابن حجر).

"أَصْوَنُ النَّاسَ لِنَفْسِهِ، أَحْفَظُهُمْ لِلسانِهِ، وَأَشْغَلُهُمْ بِدِينِهِ، وَأَتْرَكُهُمْ مَا لَا يَعْنِيهِ". (الإمام ابن بطة)

كل باب وإن طالت مغالفه..

يوما له من جليل الصبر مفتاح

وكم من كرب ظننا لا انفراج له..

.. حتى رأينا جليل الهم ينزع

فاصبر لربك ولا تيأس فرحمته..

.. بعياده ظل وللأيام إصباح

## صباح الخير

(الرحمن على العرش استوى)

لم يقل الجبار ولا القوي وإنما الرحمن!!!

الرحمن رغم أن العقاب بيده!

رغم أن المرض بيده!

رغم أن الرزق بيده!

ذلك لأنه يريد أن يطمئنك؛ لا أن يخوفك، ويقربك؛ لا أن  
يبعدك، يريدك أن تحبه أكثر مما تخشاه!

اللهم ارزقنا حبك وحب من أحبك!

صباحكم الله بالخير واليمن والبركات.

## خمسة نورانية

إذا ما صَحَّ لي ديني وعرضي

فلسْتُ لِمَا تُولِّي ذا اهتمام

قال تعالى: (ولا أُنْسُمُ بالنفس اللؤامة). قال الفراء: "ليس من نفسٍ برةٌ ولا فاجرةٌ؛ إلا وهي تلومُ نفسها، إن كانت عملتْ خيراً  
قالتْ: هلا زدتْ، وإن عملتْ شراً قالتْ: ليتنى لم أفعل".

قال صلى الله عليه وسلم: (ما أكل أحد طعاماً قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده). بالله عليك هل تجد في الأمم نصاً في أنظمتهم؛ يدفع للعمل وينبذ الاتكالية أعظم من هذا!

"ملامح الوجه تدلُّ على القلب، وما أبطن إنسان سريرةً إلا أظهرها الله عل صفحات وجهه، وفلنات لسانه. مهما كتم الإنسان، فلا بد أن يُظهرَ الله عينيه على وجهه، أو كماله على وجهه، والوجه مرآةُ القلب وصفحته". (ابن عثيمين).

قال ابن حبان: "قال الشافعي ثلاث كلمات لم يقلها أحد في الإسلام قبله ولا تفوه بها أحد بعده: الأولى قوله: إذا صَحَّ الحديث فخذوا به ودعوا قولي. الثانية قوله: ما ناظرتُ أحداً قط فأحببتُ أن يخطئ. الثالثة قوله: وددتُ أن الناس تعلموا هذه الكتب ولم ينسبوها إلى"

## خمسة نورانية

لو أن عيني لم تُعاني مصحفي

بالله قولوا كيف قلبي يبصر!

قال تعالى: (أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا). لا يزال المرء قريباً من التوبة، إذا كان يفعل المعصية وهو يعلم أنها ذنب. أما إذا كان يرى قبيحه حسناً، فاعلم أن الضلال قد استحكم.

الهم والحزن لا ينفعان العبد البَّة، بل مضرهما أكثـر من منفعتهما، فإنهما يُضْعِفانِ العزم، ويوهـنـانِ القلب، ويجـولـانـ بين العبد وبين الاجتـهـاد فيما ينفعـهـ، ويقطـعـانـ عليهـ طـرـيقـ السـيرـ، أو ينكـسـانـهـ إلى ورـائـهـ. (ابن الـقيـمـ / زـادـ المـعـادـ).

قال إبراهيم بن أدهم: "أعلى الدرجات؛ أن يكون ذكر الله عندك أحلى من العسل، وأشهى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف" .

واعلم أن سوء الخاتمة - أعادنا الله منها - لا يكون لمن استقام ظاهره، وصلاح باطنه.

لا تعاتب أحداً لصمتها، أو خذلانه، أو خوره.

فليس كل الناس يصلح للمقدمة، ولا كل الناس يحسن أن يكون إماماً متبعاً، ولا كل الناس حلق للمعالي.

ولا يزال أقوامٌ يتأخرون عن الواجب حتى يؤخرهم الله.

غاية "التعبد العيني" ألا تكثُر الالتفات، وأن تنظر لمقامك "أنت" عند الله. فمقامك حيث أقامك.

نداونا لأمننا ليس لضعفٍ أو وهنٍ؛ ولكننا نحب لها أن تنهض لمهمتها الرسالية التي حملها إياها رسول الله ﷺ ف تكون -بحق- خير أمةٍ أخرجت للناس؛ فتبترا من الوهن، وتنتصر على العجز، وتمتلك زمام المبادرة.

أما نحن فمضى لقدرنا مطمئنين لقضاء الله وقدره، مقربين بالتقدير، مستعدين لبذل المزيد.

ولستُ أدرِي بأي حال سيقرأ المسلمون في رمضان "سورة الإسراء" وهم يرون إخواهم الذين انتصروا لرسى نبينا ﷺ؛ قد

مستهم مذبحة ثبت حلقاتها على البث المباشر وقت موائد إفطارهم  
وسحورهم، ولم يحركوا ساكناً.

إنّ الذي لم تحركه آيات الكتاب للعمل؛ فهو هاجرٌ للقرآن ولو  
سرده مليون مرة في الشهر.

لا تدعوا لأهل غزة، فهم في كنف الله على كل حال.  
لكنْ ادعوا لأنفسكم أن يحرركم الله من قيود الإلحاد إلى  
الأرض، وسلام العجز والخذلان.  
فأهل غزة قدر الله في الطائفة المنصورة لا يضرهم من خذلهم ولا  
من خالفهم.  
وأنتم قدر الله في الغثائية وأسروا الوهن على قصعة القعود المذل.

إن كان المسلمون في بقاع الدنيا يستعدون لاستقبال رمضان  
فقد استقبلنا رمضان بذروة سنام الإسلام.

يا عابدَ اللهِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا  
 لَعْلَمْتَ أَنّكَ فِي الْعِبَادَةِ تُلْعِبُ  
 مَنْ كَانَ يَخْضِبُ خَدَّهُ بِدَمِهِ  
 فَنُحُورُنَا بِلِمَائِنَا تَتَخَضَّبُ

## الدُّعَوةُ إِلَى اللَّهِ

قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْخَيْرَةِ). كم من سعة صدر، وبساطة وجه، ولين جانب أدخلت في دين الله أفواجاً من الناس. (ابن عثيمين).

قال صلى الله عليه وسلم: (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرأ بها).  
 قال ابن الجوزي: فلو أن الفكر عمل في هذا حق العمل، حفظ القرآن عاجلاً. (صيد الخاطر).

فالأيام خزائن للناس ممتلئة بما حزنوه فيها من خير وشر، وفي يوم القيمة تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالمتقوون يجدون في خزائنهم العز والكرامة، والمذنبون يجدون في خزائنهم الحسرة والندامة.

قال الفاروق عمر رضي الله عنه: "لا تغرنكم طنطنة الرجل في صلاته، انظروا إلى حاله عند درهمه وديناره".

## صاحبة الأتقياء

رُبما يُردي الإنسان في آراء الباطل أقرب الناس وأكثراهم جلوساً إليه، وآنسهم له. ويوم القيمة يتبرأ منه ويتملى لو أنه لم يكن قريباً منه ولم يكن من المقربين. قال تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقِينَ فَبِئْسَ الْقَرِينُ).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له). وإنّ من العلم الذي يُنتفع به؛ إرسالك رسائل الخير

والصلاح والنصح للناس، ودعوهم للحق، ونقلك ذلك كله للناس بشتى الطرق، سِيّما عبر وسائل التواصل المنتشرة.

قال يحيى بن معاذ: القلوب كالقدور تغلي بما فيها، وألسنتها مغارفها، فانظر إلى الرجل حين يتكلم، فإن لسانه يغترف لك مما في قلبه، حلو.. حامض.. عذب.. أجاج.. وغير ذلك، وبين لك طعم قلبه: اغتراف لسانه.

قال التابعي طاووس رحمه الله: إن هذه الأخلاق من أئحة ينحها الله -عز وجل- من يشاء من عباده، فإذا أراد الله بعد خيراً منحه منها خلقاً صاحباً.

## الحسنة بعشرٍ

قال تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا). قال ابن حجر: مضاعفة حسنة العمل إلى عشرة مجزوم به، وما زاد عليها جائز وقوعه

بحسب الزيادة في الإخلاص وصدق العزم وتعدي النفع وشرف العمل، (والله يضاعف ملء يشاء).

قال حاتم الأصم رحمه الله: العجلة من الشيطان إلا في خمس؛  
إطعام الطعام إذا حضر الضيف، وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البكر إذا أدركت، وقضاء الدين إذا وجب، والتوبة من الذنب إذا أذنب.

ما وصل للمنازل العلية إلا بالتواضع، ولا أدركت الأخلاق الجميلة إلا بالانقياد للحق، وتعظيم حقوق الخلق.

من صدق العزيمة؟ يئس منه الشيطان، ومني كان العبد متعددًا؛  
طبع فيه الشيطان وسقفة و منها.

## فائدة اليوم

﴿ ما أفادتني تجارب الزمان، أنه لا ينبغي لأحد أن يظاهر بالعداوة أحدًا ما استطاع؛ فإنه ربما يحتاج إليه، مهما كانت منزلته. ﴾

﴿ وَإِنَّ إِلَّا إِنْسَانٌ رَعَا لَا يُظْنَى الْحَاجَةُ إِلَى مِثْلِهِ يوْمًا مَا، كَمَا لَا  
يَحْتَاجُ إِلَى عَوْيَدٍ مَنْبُوذٍ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ؛ لَكِنَّ كُمَّ مِنْ مُخْتَرٍ احْتَاجُ إِلَيْهِ! ﴾

﴿ إِذَا لَمْ تَقْعُ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ فِي جَلْبِ نَفْعٍ، وَقَعَتِ  
الْحَاجَةُ فِي دَفْعِ ضَرٍّ. ﴾

﴿ وَلَقَدْ احْتَجَتْ فِي عُمْرِي إِلَى مُلاطِفَةِ أَقْوَامٍ مَا خَطَرَ لِي قَطُّ  
وَقْوَاعِدُ الْحَاجَةِ إِلَى التَّلْطِيفِ بِهِمْ. صَيْدُ الْخَاطِرِ - ابْنُ الْجُوزِيِّ ﴾

## نصيحةٌ تربويةٌ

- لا تقل لطفلك:

لا تقل لطفلك: قم صلٰ ولا ستذهب إلى النار،

بل قل: تعالَ وصلٰ معي لنكون معًا في الجنة.

لا تقل لطفلك: قم ورتب غرفتك التي مثل الخراة،

بل قل: هل تحتاج مساعدة في ترتيب غرفتك

لأنك دائمًا تحب النظافة والترتيب؟

لا تقل لطفلك: لا تلعب بالكرة في البيت ولا الشارع،

بل قل: الكرة مكانها في الملعب.

لا تقل لطفلك: قم وادرس واترك اللعب فالدراسة أهم،

بل قل: إذا أنيت دروسك باكراً فلن أن تلعب اللعبة التي

تريد.

لا تقل لطفلك: لا تننس أن تغسل يديك بعد الطعام،

بل قل: أنا أحب رائحة يديك بعد غسلهما.

لا تقل لطفلك: لا ترسم على الحائط،

بل قل: ارسم على الورقة وعندما تنتهي سأعلق الرسمة على  
الحائط.

لا تقل لطفلك: ما هذا الرسم المبعثر؟!

بل قل: أعجبتني ألوانك الجميلة، أعجبتني خطوطك الثابتة،  
أعجبتني شمسك المشرقة، هل بإمكانك أن تعبر لي عن رسمتك  
الجميلة...

لا تقل لطفلك: لا تَمْ على الجانب الأيسر،

بل قل: علّمنا سيدنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَسَلَّمَ- أن ننام على الجانب الأيمن.

لا تقل لطفلك: يا غبي، لماذا لم تتمكن من الإجابة عن  
السؤال؟!

بل قل: معك حق، السؤال يحتاج للمساعدة،

والسؤال الثاني ستحله بمفردك لأنك ذكي.

## نصيحة تربوية

ابتعد عن الإيحاء السلبي، واستخدم الإيحاء الإيجابي،

ويُفضّل دائمًا توفير البديل، فعندما تمنع طفلك من شيء حاول أن توفر له البديل إذا أمكن.

## فوائد الذكر

قال تعالى: (وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَفِيضٌ لَهُ شَيْطَانٌ فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ). فمن صمت عن الذكر؛ لازمه الشيطان ملازمته الظل. ولا يستطيع العبد أن يُحرّر نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى، وهذا من فوائد الذكر العديدة.

قال الصناعي رحمه الله: "انظر في حكمة الله ومحبته لاجتماع القلوب؛ كيف حرم النمية وهي صدق، لما فيها من إفساد القلوب وتوليد العداوة والوحشة، وأباح الكذب وإن كان حراماً؛ إذا كان جمع القلوب وجلب المودة وإذهاب العداوة".

من كان سليم القلب فإن الله تعالى قد يهبه فراسة يعرف بما الإثم، حتى إن نفسه لا تطمئن إليه ولا ترتاح له، وهذه من نعمة الله على الإنسان.

كما أنه لا حياة للأرض إلا بالمطر؛ فكذلك لا حياة للقلب إلا بالذكر.

## الصبر والمصايرة والمرابطة

قال تعالى: (اصبروا وصابروا ورابطوا). الصبر دون المصايرة، والمصايرة دون المرابطة؛ فالصبر مع نفسك، والمصايرة بينك وبين عدوك، والمرابطة الثبات وإعداد العدة؛ وكما أن الرباط لزوم التغرس لئلا يهجم منه العدو؛ فكذلك الرباط أيضاً لزوم ثغر القلب لئلا يهجم عليه الشيطان.

والذي يعين على اغتنام الزمان: الانفراد والعزلة مهما أمكن، والاختصار على السلام أو حاجة مهمة ملن يلقى، وقلة الأكل، فإن كثرته سبب النوم الطويل وضياع الليل. ومن نظر في سير السلف، وآمن بالجزاء، بان له ما ذكرته.

والتجربة تشهد بذلك؛ فلا تكاد تجد مؤمناً يخرج الزكاة وينفق النفقات في محلها إلا وقد صب الله عليه الرزق صباً، وأنزل له البركة ويسّر له أسباب الرزق.

قيل: إذا أذنب أحدكم ذنباً؛ فلا يُخْبِرُنَّ به الناس، وليس يستغفِرُ الله ولْيُتُبِّعَ إِلَيْهِ، فإن العباد يغَيِّرون ولا يغَيِّرُون، والله عز وجل يغَيِّرُ ولا يغَيِّرُ.

## مهلاً.. مهلاً..

ليس من الأدب أن تجرح مشاعر الناس وتقول:

الذي في قلبي على لساني،

قد يكون قلبك مليء بما لا يليق ذكره!

ليس من حقك إفراج ما به على البشر!

لا تظن أن الآخرين لا يفهمون تصرفاتك!

هناك فرق بين الرد السليم وقلة الاحترام:

اعلم جيداً.

ليس كل صامت غير قادر على الرد!

ولكن!

هناك من يصمت أدبًا وأصله الطيب.

هناك من يصمت احتساباً للأجر.

هناك من يعلم أن الكلام لا يفيد إذا تحدث.

هناك من يصمت ويتماسك من شدة غضبه حتى لا يجرح أحداً.

# أين يكون الجمال

قيل إن الجمال:

يكون في الرقي والأدب وحلوة اللسان؛

واختيار الكلمات أثناء الحديث؛

ومراعاة المشاعر هي أخلاقك؛

ولا جمال يعلو على جمال الروح.

ولا شيء يعلو على حسن الخلق.

فعامل الناس بطبعك لا بطبعهم..

انفرد بحسن الخلق..

وتذكر أنك أنت أنت وليس غيرك أنت.

التعامل مع الآخرين ستعرف به

حجم مكانتك في نفوس الآخرين.

## أَجْلُ الْغَيَاٰتِ

في كتاب الله عن نبيه يوسف: (أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ  
تُوفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقَنِي بِالصَّالِحِينَ). جمع هذا الدعاء: الإقرار بالتوحيد  
والاستسلام لله، وإظهار الافتقار إليه والبراءة من موالة غيره، وأنَّ  
الوفاة على الإسلام أَجْلٌ غَيَاٰتِ الْعَبْدِ، وأنَّ ذَلِكَ بِيَدِ اللهِ، والاعتراف  
بالمجاد وطلب مرافقته السعداء.

من أراد خير الآخرة، وحكمة الدنيا، وعدل السيرة، ومحاسن  
الأخلاق كِلَّها، واستحقاق الفضائل بأسراها؛ فليقتدي بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وليستعمل أخلاقه، وسِيرَه ما أُمْكِنَه، أَعَانَنَا اللَّهُ عَلَى  
الاتِّساعِ بِهِ.

كان لابن عقيل الحنبلي -رحمه الله- ولدان بلغا في البر  
والصلاح مبلغاً عظيماً، فمات أحدهما، ثم لحقه الآخر بعد شهر،  
فحزن عليهما وتأثر، وقال كلمة جميلة تكتب بماء الذهب: لو لا أن  
القلوب تُوقن باجتماع ثانٍ لنفترط المراير لفارق المُحبين.

والواقع المشاهداليومأنأكثر ماينسج حجاب الغفلة حول العيون: هو التنافس الاجتماعي على الدنيا، فالماء منذ أن يستجر إلى "دوامة المباهة" فإنه لا يكاد يفيق منها إلا على اعتاب القبر.

يقول أحد الأطباء..

بُترت في يوم قدم شخص مصاب بالسكري!

البداية!

كانت من سرقة نعاله في صلاة الجمعة،

الأمر الذي جعله يعود للبيت حافياً!

أصيب بجروح وظن أنه سيشفى..

لكن هذا لم يحدث!!

السارق ما زال يظن أن جرمته صغيراً !!

وهكذا جميع الأعمال الخاطئة؛

نظنها صغيرة!

ولكن تكون نتائجها مع الأيام مخيفة.

الخذر الخذر من أخطاء استهئنا بها لصغرها!

فتمضي مع الأيام إلى أن تصير كبائر!

ومثل ذلك من الكلام !!

قد تستهين بكلمة قلتها لأحد ومضيت!

ولكنها...!!

غيرت حياته كلها إما للأجمل أو للأسوأ.

خل الذنوب صغیرها وكبیرها. ذاك التّقى

واعمل كماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى

لا تحقرن صغيرةً.. إنَّ الجبال من الحصى.

لا تستهين بدقيق الذنوب..

ولا تستخف بصغر المعاشي..

فمعظم النار من مستصغر الشرر.

## إِيَّاكُ وَالنَّمِيمَةُ

قال تعالى: (وامرأته حمالة الحطب). قيل: كانت نمامه حمالة للحديث إفساداً بين الناس. وسيّرت النميمة حطباً لأنها تنشر العداوة بين الناس، كما أنّ الحطب ينشر النار. قال مجاهد: يعني حمالة النميمة، تمشي بالنميمة.

قد يكون الحرمان نعمة والرزق عقوبة. ففي الحديث "إن الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب تحافونه عليه".

أمام صعوبات الحياة وعراقيل الدعوة، تتشوّف النفوس لشيء يساعدها ويدعمها، القرآن ينادي: (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة).

جعل الله في فطرة الناس؛ محبة الكلمة الطيبة والفأل الصالح  
والأنس به، كما جعل فيهم الارتياح للبشرى والمنظر الأنيد، وقد يمر  
الرجل بالماء الصافي فيعجبه وهو لا يشربه، وبالروضة المنشورة فتسره  
وهي لا تنفعه.

إن يدك الممتدة لآخرين بالخير، لا ولن تعود فارغة أبداً، بل  
تعود ممتلئة بعوض من خالقك، وصححة في بدنك، ورضي في نفسك،  
واسعة في حياتك، وبركة في رزقك، وطمأنينة في قلبك.

لا تعود نفسك بالدعاء على الناس مهما كان نوع الإساءة، بل  
اسأله الله العوض الجميل الذي تستحقه حين عفو وصفحت عنهم،  
ولك أن تخيل وتبالغ في قوله تعالى: { فأجره على الله } ...

لا تعود نفسك على الفضفضة؛ فهي نوع من التعري للناس،  
لذا جرب أن تحافظ بشجونك لنفسك، وتستلذ بمعناتها الحقيقة بستر  
الله ومفاتيحك بين يديك ...

إِنْ كَانَ لَيْسَ فِي مَقْدُورِكَ شَيْءٌ تَفْعَلُهُ إِلَّا الدُّعَاءُ فَأَنْتَ أَقْوَى  
النَّاسَ؛ وَمَنْ آتَى إِلَيَّ الدُّعَاءَ آتَى إِلَيْهِ كُلَّ خَيْرٍ، وَمَنْ تَعْلَقَ بِالدُّعَاءِ  
أَقْبَلَ إِلَيْهِ الْفَرْجُ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ . . .

## خمسة هامسة

قال تعالى: (فَوَسُوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبَدِّيَ لَهُمَا مَا فُورَى عَنْهُمَا  
مِنْ سُوءِ آثَمَهُمَا). في الآية دليل على أن كشف العورة من عظام  
الأمور، وأنه مستهجن في الطياع، ولذلك سميت سوأة، لأنه يسوء  
صاحبها.

صَاحِبُ مَنْ تُصَاحِبُ، فَوَاللهِ الَّذِي عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَنْ  
يُصَاحِبَكَ فِي قَبْرِكَ إِلَّا صَاحِبٌ وَاحِدٌ، أَلَا وَهُوَ عَمَلُكَ الصَّالِحِ  
فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ، يَحْسِنْ صُحْبَتَكَ فِي قَبْرِكَ.

فَالآدَابُ الْحَسَنَةُ، خَيْرٌ لِلأُولَادِ حَالًا وَمَالًا مِنْ إِعْطَائِهِمُ الْذَّهَبَ  
وَالْفَضَّةَ، وَأَنْوَاعُ الْمَتَاعِ الدُّنْيَوِيِّ؛ لَأَنَّ بِالآدَابِ الْحَسَنَةِ، وَالْأَخْلَاقِ

الجميلة يرتفعون، وبها يسعدون، وبها يؤدون ما عليهم من حقوق الله  
وحقوق العباد، وبها يجتنبون أنواع المضار، وبها يتم بُرُّهم لوالديهم. أما  
إهمال الأولاد؛ فضرره كبير، وخطره خطير.

إن خروج المرأة من بيتها متعطرة متزينة؛ من الكبائر ولو أذن  
لها زوجها.

## همزة

ليست صدف..

بل هو قدرك.

يأتي البعض حياتك كنعمـة، ويأتي البعض حياتك كدرس،  
فحافظ على النعمة، وتعلم من الدرس.

لا يقاس المرء بالمال أو العمر أو الثقافة، إنما يقاس بدينه، وطيبة  
قلبه، وجمال أخلاقه.

وأنت على مفترق الطرق ستلتقي بمن يشبهونك، بمن يحبونك  
، بعمق،

يتجاهلون أخطاءك،  
لأنهم ينظرون إلى محاسنك،  
تجدهم قبل أن تحتاجهم،  
لا يتزكونك مهما صارت الظروف صعبة أو مستحيلة،  
الذين تربطك معهم علاقة روح لا مادة،  
علاقة وفاءٍ لا تبادل مصالح.  
  
وإن رأيت أو صادفت غير ذلك!  
وهم كثُر في زمننا هذا! زارعوا نقمَة!  
وقد لا يخلو مجتمعًا أو حتى بيئًّا منهم؛  
فالانسحاب من العلاقات المؤذية ليس فشلًا،  
والابتعاد عن البقاء التي لا تُهبك قيمة ليس هروباً،  
بل هي أثمن المكاسب لك ولقلبك..  
واعتبرها هجراًً منهم وعنهم لدینك وحُلْقك.

وَهَا أَنَا أَلْقَى فِي التَّغَافُلِ رَاحِتِي

بِهِ طَابَ لِي عِيشِي وَطَابَتْ لِيَالِيَا

أُدَارِي وَأَنْسَى مَا يُكَدِّرُ خَاطِرِي

وَأَغْمِضُ جَفْنِي لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

فَمَا كَانَ مِنْ قَوْلٍ جَمِيلٍ حَفِظْتُهُ

وَأَلْقَيْتُ مَا يُدْمِي الشَّعُورَ وَرَائِيَا.

## تَحْلَى بِالصَّبْرِ

تَلَحَّفْ بِثَوْبِ الصَّبْرِ فِي كُلِّ مُحْنَةٍ؛

فَمَا ذاقَ طَعْمَ الْحُزْنِ مِنْ دَرْعَهُ الصَّبْرِ.

قال تعالى: (فَعَسَى أَن تَكْرِهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا).

قال الحسن البصري: لا تكرهوا النعمات الواقعة، والبلايا الحادثة؛

فلئِنْ أَمْرٌ تَكْرِهُهُ فِيهِ نُجَاةَكُوكَ، وَلَرْبَّ أَمْرٍ تَؤْثِرُهُ فِيهِ عَطْبَكُوكَ.

قال أبو إدريس الخواري رحمه الله: لأن أرى في المسجد ناراً لا

أستطيع إطفاءها؛ أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها.

كان أعرابي يجالس الشعبي ويطيل الصمت، فقال له الشعبي

يوماً: ألا تتكلم فقال: أسكُتْ فَأَسْلِمْ وَأَسْمِعْ فَأَعْلَمْ؛ إن حظ المرأة في

أذنه.. له، وفي لسانه.. لغيره.

قال من وفقه الله: احتساب الأجر جوهر لطيف يستهوي  
القلوب الحية، ويدفع للعمل ويورث السعادة والطمأنينة، وهو من  
سجايا الصادقين، وحصلة من خصال الأوفياء، ومنقبة من مناقب  
المخلصين، به تزداد الحسنات، وتضاعف الدرجات، وتُقال العثرات،  
وتحُى السيئات. قال ابن المبارك: رب عمل صغير تعظم نيته.

## ما أكرم الله

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشترى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ). ما أكرم الله! فإن أفسنا هو خلقها، وأموالنا هو رزقها، ثم وهبها لنا، ثم اشتراها منا بهذا الثمن الغالي، فإنما لصفقة راجحة.

إذا صليت الصلاة الحقيقة التي يحضر بها قلبك وتحتشع جوارحك؛ تحس بأن قلبك استثار، وتلتذ بذلك غاية الالتذاذ، وهذا قال صلى الله عليه وسلم: (وجعلت قرة عيني في الصلاة).

والعجب كل العجب من حال أكثر الناس كيف ينقضي الزمان، وينفذ العمر، والقلب محجوب عن الله ودار الآخرة، وخرج من الدنيا كما دخل إليها وما ذاق أطيب ما فيها، بل عاش عَيْشَ البهائم، وانتقل منها انتقال المفاليس، فكانت حياؤه عجزاً، وموته كمدًا، ومعاده حسراً، وأسفًا.

ارفق يُرفق بك، اجعل رفتك ورحمتك للإنسان والحيوان؛ فسيُرافقُ بك في الدنيا والآخرة. قال عمر بن عبد العزيز: ما رفق أحد بأحد في الدنيا؛ إلا رفق الله به يوم القيمة.

## همسة صباحية

\*لا تعود نفسك على الانسحاب وإنما على التجاوز، تعلم أن  
تصغر مشاكلك مهما كبرت، وتصنع سعادتك من أشيائك البسيطة  
وإن قلت،

سلامك الوحيد لتخرج سالماً من المعركة أن تقف في منتصف  
معركتك بشجاعةٍ وثمارب.

## وقفة..

النَّاسُ في هذه الحياة لا يمشون إلَّا في دُرُوبِ أقدارِهِمْ، فلا تقتل  
نفسك بكثرَة التفكير، ولا تُشغل قلبك بما ليس لكَ يَدُّ فيهِ، أمرُ اللهِ  
نافِذٌ لا محالة، مهما بَدَتْ لكَ الْطُّرقُ عسيرة والأبوابُ مُغلقة.

ليس لكَ إلَّا السَّعي وبدل السبب، وليس عليكَ إلَّا أن تمشي،  
أَمَّا متى تَصل؟

كيفَ وأينَ؟

فهذا غَيْبٌ لا يعلمهُ إلَّا اللهُ!

## خمسة محب ..

عند قراءة سير الناجحين والقدوات، تعلم: "كيف وصلوا؟"  
لتعلم. ولا تكتفي بإدراك: "ماذا أنجزوا؟" لتنبه.

اللهم صل وسل وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين.

## جبر الخواطر

اجبروا الخواطر، وراغعوا المشاعر، وانتقوا كلماتكم، وتلطفوا  
بأفعالكم، وتذكروا العشرة، ولا تؤلموا أحداً، وقولوا للناس حسناً،  
وعيشوا أنقياء.

## تدبر آية

"فَدَعَا رَبَّهُ أَيْنِي مَغْلُوبٌ".

إذا غلبتك ظروفك، وهزمتك أحزانك فبُثْ هذه الشكوى، لقد  
فتحت لها يوماً أبواب السماء وفُجرت ينابيع الأرض ...

دائماً وأبداً التتجي إلى الله...

## خمسة بليغة

قال عون بن عبد الله:

"كم من مستقبل يوماً لا يستكمله،

ومنتظر غداً لا يدركه،

لو تنتظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره".

## حسن الخلق

يقول ابن القيم رحمه الله: مهما بلغ تقصيرك في العبادة، فلا تفرط في حسن الخلق، فقد يكون مفتاحك لدخول أعلى الجنة، أنظن أن الصالحين بلا ذنوب !!!

إنهم فقط: استتروا ولم يُجاهروا، واستغفروا ولم يُصرروا، واعترفوا ولم يبرروا، وأحسنوا بعدهما أساوروا...

قيل لأحد السلف: كيف أنت ودينك؟؟؟

فقال: هو ثوب تزّقه المعاصي، وأرّقه بالاستغفار.

ما أبلغَ السؤال، وما أعمقَ الإجابة...!!!

## الدنيا

ترُوحُ لَنَا الدُّنْيَا بِغَيْرِ الَّذِي غَدَتْ ...

وَنَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْوَارِ أُمُورًا !!!

وَتَخْرِي اللَّيَالِي بِاجْتِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ ...

وَتَطْلُعُ فِيهَا أَنْجُومُ وَتَغُورُ !!!

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الدَّهَرَ باقٍ سُرُورًا ...

فَذَاكَ مُحَالٌ لَا يَدُومُ سُرُورًا !!!

عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ صَيَّرَ الْهَمَّ وَاحِدًا...  
وَأَيْقَنَ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدْوِرُ !!!

## الغفلة رأس الخطايا

اعلم أن شفاء التوبة لا يحصل إلا بالدواء،

ولا يقف على الدواء من لا يقف على الداء،

إذ لا معنى للدواء إلا مناقضة أسباب الداء،

ولا يبطل الشيء إلا بضده،

وسبب الإصرار الغفلة والشهوة،

ولا تُضادُّ الغفلة إلا بالعلم،

ولا تُضادُّ الشهوة إلا بالصبر؛

على قطع الأسباب المُحرّكة للشهوة،

والغفلة رأس الخطايا !!

فلا دواء إِذَا للتوبة إلا... !

بعجونٍ يُعجن من حلاوة العلم؛

ومراة الصبر.

ختصر منهاج القاصدين – ابن قدامة.

## نصائح غالبة

قال تعالى: (أَوْلَمْ يَرَوَا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ  
كَرِيمٍ). قال الإمام البغوي: يُقال: نخلة كريمة إذا طاب حملها، وناقة  
كريمة إذا كثَرَ لَبُنُها. قال الشعبي: الناس من نبات الأرض فمن دخل  
الجنة فهو كريم، ومن دخل النار فهو لئيم.

قال أبو حاتم: الْكَرِيمُ يُلِينُ إِذَا اسْتَعْطَفَ، وَاللَّئِيمُ يَقْسُوُ إِذَا  
أَلْطَفَ، وَالْكَرِيمُ يُحِلُّ الْكَرَامَ، وَلَا يَهِينُ النَّشَامَ، وَلَا يَؤْذِيُ الْعَاقِلَ، وَلَا  
يَمْزِحُ الْأَحْمَقَ، وَلَا يَعَاشِرُ الْفَاجِرَ، مُؤْثِرًا إِخْوَانَهُ عَلَى نَفْسِهِ، بَادِلًا لَهُ  
مَا مَلِكَ.

إِذَا لَمْ تُسْتَطِعْ قَوْلَ الْحَقِّ؛ فَلَا تَكْلُمْ بِالْبَاطِلِ، فَإِنَّ الْعَاجِزَ  
مَعْذُورٌ، إِذَا تَكْلُمْ بِالْبَاطِلِ مُخْتَارًا فَقَدْ هَلَكَ.

قال ابن سيرين رحمه الله: لا تجادل إلا رجلاً إن كلامته رجوت أن يرجع، فأما من كلامته فجادلك، فإياك أن تكلمه.

## بر الوالدين

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيِّ﴾

الكأس لا يمتليء من نقطة..

والإنسان لا يغضب من كلمة..

كل القصة هي: التراكمات ... قد تجعل الإنسان يقسوا رغم  
لين قلبه ..

وي Kapoor رغم شدة حبه ..

التراكمات: الحيات .. فقد .. الألم .. الخذلان .. الضغوط  
النفسية ...

كلها أسباب تحول الشخص المترافق مع الحب للحياة إلى  
كتلة من الحزن ..

والصمت ..

والانزعال..

والاكتئاب..

التراكمات: سُم بطيء يقتل أي علاقة بصمت.

التراكمات: لا تعرف عزيزاً ولا غالياً؛ فلا تختبروا قوة تحمل الآخرين..

لا تعولوا على حبهم الكبير وثقتهم المفرطة فهم بالنهاية بشر يحزنون ويتألمون..

احذروا التراكمات واحترموا مشاعر الآخرين.

كونوا في الدنيا كالنحلة إن أكلت أكلت طيباً..

وإن أطعمنت أطعمنت طيباً..

وإن سقطت على شيء لم تكسره ولم تخدشه..

فالصديق الصالح.. هو من يغسل بنقائه أدرانك، ويزيل بصفائه أحزانك، ويملا جعيتك أملاً وتفاؤلاً.. يدعوك بحضورك وغيابك، ويوم القيامة يشفع لك، ويأخذ بيده للجنة.

إذا كثُر الخبرث..

هلك الناس عموماً.

والعدوى التي تُهلك من قاربها هي المعاشي؛

فمن قاربها وخالفتها وأصر عليها هلك،

وكذلك مخالطة أهل المعاشي،

ومن يحسّن المعاشي ويزيّنها ويدعو إليها

من شياطين الإنس،

وهم أصر من شياطين الجن.

فالعاشي مشؤوم على نفسه وعلى غيره؛

فإنه لا يؤمن أن ينزل عليه عذاب؛

فيُعم الناس،

خصوصاً من لم ينكر عليه عمله،

فالبعد عنه متعمّن،

فإذا كثرا الخبث هلك الناس عموماً.

احذروا الذنوب، فإنها مشؤومة،

عواقبها ذميمة، وعقوباتها أليمة،  
والقلوب المحبة لها سقيمة،  
والنفوس المائلة إليها غير مستقيمة،  
والسلامة منها غنية،  
والعافية منها ليس لها قيمة،  
والبلية بها - لا سيّما بعد نزول الشيب -  
داهية عظيمة».  
لطائف المعارف.

## ١٢ قانون

يوجد ١٢ قانوناً في علم النفس إذا فهمتها وبدأت بتطبيقها ستغير حياتك..

٩ - "قانون الراحة النفسية" .. الانسحاب من الفوضى لا يقدر بشمن.

- ٢ - "قانون الذكاء العقلاني" .. التجاهل يعيد كل شخص إلى حجمه الطبيعي مهما كان.
- ٣ - "قانون الاستغناء" .. ليس كل ما تستغنى عنه خسارة، بعض الأمور الاستغناء عنها بداية أفضل.
- ٤ - "قانون تطوير الذات" .. أوجد لك مكاناً في القمة ففي الواقع ازدحام شديد.
- ٥ - "قانون إثبات الذات" .. قم بين حين وحين بتحديث قوانينك وأسلوبك حتى تصبح واضحاً ومميزاً للجميع.
- ٦ - "قانون التمييز" .. أن تبدع بأسلوب وأنت في قمة الاسترخاء ويقلك الجميع.
- ٧ - "قانون التحدي" .. أن توجد لك مكاناً بين الكبار، ويعترف به.
- ٨ - "قانون إدارة الوقت" .. كن كالسفينة التي تمشي بين الأمواج بالعلم والمعرفة.
- ٩ - "قانون الأهداف" .. حياة من غير هدف، مثل جسد من غير روح، الاثنين ليس لهما قيمة.

١٠ - "قانون الوعي" .. إن لم تدرك أخطاءك فلن تتعلم الصواب.

١١ - "قانون التعلم" .. إن لم تتألم لن تتعلم.

١٢ - "قانون التغيير" .. إن لم تتغير فأنت تخسر حياتك.

## احذر الذنوب

قال تعالى: (وَوْجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا)، يوم القيمة؛ يرى سيئاته حاضرةً أمامه، ظاهرةً له، وسيرى كيده ومكره بأهل الصلاح والحق، سيرى كل السيئات التي طالما أخفاها عن الناس، لكن لم تكن خافيةً على رب الناس، فما أعظمها من موقف! وما أشدتها من كربات!

فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر، والله على عباده نعم، لكن الشر الذي يصيب المسلم أقل، والنعيم التي تصل إليه أكثر. والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويسأله، وعند الذنوب أن يستغفر ويتب.

(ابن تيمية).

القرآن شفاءً لما في الصدور، يُذهبُ ما يلقيه الشيطان فيها من الوساوس والشهوات والإرادات الفاسدة.  
.(ابن القيم).

## الرُّزْعَل

الرُّزْعَل يؤثر على الأعصاب.  
والخوف يؤثر على نبضات القلب.  
والحرمان والفقد يولّد الاكتئاب.  
كل شخص لديه قصة حزن بداخله.  
وشخص تعب من التضحية دون نتائج، وشخص يبكي كل يوم على أشخاص رحلوا من الدنيا، وشخص يعاني من الغربة حتى وهو بين أهله وعشيرته، وأشخاص يقرؤون هذا الكلام ليجدوا أنفسهم في بعض السطور.

## الحمد لله

هي الدنيا ولها سميت دنيا، فقط خذ نفسا عميقا وقل "الحمد لله".

فالقادم أفضل بإذن الله..

لا تصدق بأن أحدا لا ينقصه شيء، تأكد بأن الحياة تأخذ من الجميع،

لا سعيد إلا من أسعده الله. فالله هو الذي أضحك وأبكي، وهو الذي أسعد وأشقي، وهو الذي أغنى وأفقر.

فالسعادة ليست بالزواج ولا بالأولاد، ولا بالأصدقاء ولا بالسفر، ولا بالشهادات ولا بالماركات، ولا بالمناصب ولا بالرفاهية، ولا بالبيوت.

## السعادة وكل السعادة

في اتصالك بالله درّب نفسك على كثرة طرق باب الله؛ حتى يبقى الحبل ممدوداً بينك وبين الله. هذه هي السعادة الحقيقة.

## لا تقنط من رحمة الله

قال ابن مسعود: ما في القرآن آية أعظم فرجًا من آية في سورة الغُرْف - أي الزُّمْر - قال تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنَّه هو الغفور الرحيم). (الإتقان في علوم القرآن).

وإذا ثقل الظهر بالأوزار؛ منع القلب من السير إلى الله، والجوارح من النهوض في طاعته. وكيف يقطع مسافة السفر مُنْقَلَ بالحمل على ظهره؟! وكيف ينهض إلى الله قلب قد أثقلته الأوزار؟! فلو وضع عنده أوزاره لنهاض وطار شوقًا إلى ربِّه، ولا نقلب عسره يسراً. (ابن القيم).

إياك أن تخون مؤمنًا، فمن خان مؤمنًا فقد خان الله ورسوله، وإذا أحبتت أخاك في الله؛ فابذل له نفسك ومالك، وإياك والخصومات والجدال والمراء، فإنك تصير ظلومًا خوًانًا أثيمًا، وعليك بالصبر في المواطن كلها، فإن الصبر يحرر إلى البر، والبر يحرر إلى الجنة. (سفيان الثوري).

إِنَّمَا تَأْسُنُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَأَمَا الْجَسَدُ فَمُسْتَقْلٌ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ  
اسْتِعْجَالُ الْمَرءِ بِدُفْنِ جَسَدِ حَبِيبِهِ إِذَا فَارَقَتْهُ نَفْسُهُ، وَأَسْفُهُ لِذَهَابِ  
النَّفْسِ، وَإِنْ كَانَ الْجَسَدُ حَاضِرًا بَيْنَ يَدِيهِ. (ابْنُ حَزْمٍ)

## تجنب الجدال

خُذْ تفاصيل حياتك بهدوء، وتجنب معارك النقاشات قدر  
المستطاع؛ ففي نهاية المطاف كُلُّنا راحلون.

لا يصرف الله عنك أَمْرًا إِلا وَخَلْفُهُ "خَيْرٌ كَثِيرٌ"، وَسِيعُوضُك  
بِالْأَجْمَلِ وَالْأَفْضَلِ فَكُنْ مُطْمَئِنًا.

حينما تأتي ألطاف الله لن تجد مثيلاً ولا بديلاً؛ فلأجلها تتغير  
الخطط وتنتظم الأحداث وتتبادل الأحوال للأجمل والأفضل بأدق  
صورة وتدبير، وكأن تفاصيل الحياة تسير بدقة متناهية نحو ما تخطط له  
وتتنماه وترجوه.

أي قرار لصالح أسرتك لا تتردد فيه هائياً.

الرحمة أقوى من الحب..

لأنها تجمع بين

الحب.. والعطف..

والحنان.. والتسامح..

كلنا قادرون على أن نحب..

لكن القليل من يملّك الرحمة في قلبه..

فهناك قلوب لا تعرف أن تكره..

مهما ظلمتها..

وهناك قلوب لا تعرف أن تحب..

مهما فعلت من أجلها..

والقلوب النقية لا يتوقف نبضها بالحب..

مهما حاول البعض كسرها..

لأنها تعيش في مساحة من الصفاء..

لا يصل إليها إلا الأنقياء..

تلك القلوب أينما لاحت صور أصحابها

تجلت علينا نسائم الحب والسلام..

وراحت أرواحنا معها تخلق بالفرح..

معلنة أن الدنيا ما زالت بخير..

أسعد الله حياتكم أنتم ومن تحبون..

## القناعة

القناعة كنْزٌ لا يفني: كُنْ قُنْوَعًا.. وَاحْمَدِ اللَّهُ تَعَالَى.

ليَسَ شَرْطًا أَنْ يَكُونَ الرِّزْقُ مَالًا،

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ خُلْقًا وَجَمَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ عَقْلًا رَاجِحًا،

زَادَهُ الْحَلْمُ جَمَالًا وَكَمَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ زَوْجًا صَاحِبًا،

أَوْ قَرَابَاتٍ كِرَامًا وَعِيَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ عِلْمًا نَافِعًا،

فَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ أَعْمَارًا طِوَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ قَلْبًا صَافِيًّا،

يَمْنَحُ النَّاسَ وِدَادًا وَنَوَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ بَالًا هَادِيًّا،

إِنَّمَا الْمَرْزُوقُ مَنْ يَهْدِي بَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ طَبَعًا خَيْرًا،

يَبَذِلُ الْخَيْرَ يَمِينًا وَشَمَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ ثَوْبًا مِنْ تَقَىٰ،

فَهُوَ يَكْسُو الْمَرْءَ عِزًا وَجَلَالًا..

لَيْسَ شَرْطًا أَنْ يَكُونُ الرِّزْقُ مَالًا،

كُنْ قُنْوَعًا وَاحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَىٰ.

## قيمة الوقت

اغتنم وقتك: يا أخي..

لا تدع أيامك ولِيالِيك وساعاتِك، تُمرُّ عَلَيْكَ بِاطِّلاً، وقدِّم مِنْ نفسِك لِنفسِك لِيَوْمِ العَطَشِ، فَإِنَّكَ لَا تُرْوَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِالْجِدْرِيَّ  
مِنَ الرَّحْمَنِ، وَلَا تُدْرِكِ رِضْوَانَهُ إِلَّا بِطَاعَتِكَ.

وأكثُر مِنَ النَّوَافِل تَقْرِبُكَ إِلَى اللَّهِ، وَعَلَيْكَ بِالسَّخَاءِ تُسْتَرَ  
الْعَوَارَاتُ، وَيُخَفِّفُ اللَّهُ عَلَيْكَ الْحِسَابَ وَالْأَهْوَالَ، وَعَلَيْكَ بِكَثْرَةِ  
الْمَعْرُوفِ؛ يُؤْنِسُكَ اللَّهُ فِي قَبْرِكَ.

واجتنبِ المَحَارِم كُلَّهَا تَجِدْ حَلاوةَ الإِيمَانِ، وَجَالِسُ أَهْلِ الْوَرَعِ  
وَأَهْلِ التَّقْىٰ؛ يُصْلِحُ اللَّهُ أَمْرَ دِينِكَ، وَشَاعِرٌ فِي أَمْرِ دِينِكَ الَّذِينَ  
يَخْشَوْنَ اللَّهَ، وَسَارِعٌ فِي الْخَيْرَاتِ؛ يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ،  
وَعَلَيْكَ بِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ يَزَهِّدُكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا.

## أحسن الظن بالله

﴿يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾

فَمَا بِالْكَوْكَبِ إِلَّا حَوَالَ الْبَشَرِ !!

يَقْلِبُهَا وَيَغْيِرُهَا وَاللَّيْلُ مِيقَاتُ النَّاسِ يُدَأْوِهَا، أَحْسِنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَكُنْ مُتَفَائِلًا.

## كن متسامحاً

أكثر الناس عفواً وصفحًا أشدهم تقوى الله، وأقلهم عفواً أقسامهم قلباً وأضعفهم إيماناً ( وأن تعفوا أقرب للتفوي ) .

## خمسة محب

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَأَكْهُونَ﴾

صبروا على فتن الحياة وتسلكوا بحبل الله في السراء والضراء، فجزاهم بما صبروا نعيمًا مقيمًا لا يفنى، ولا يزول.

## وقفة

هل استشعرتَ يوماً نعمة الله عليك؛ إذ أجرى على لسانك ذكره الذي هو أحب شيء إليه، وأنار قلبك وقواه للتبصر في معانيه واستحضار بعض آثاره ولوازمه؟؟؟ وقد حرم كثيرين !!!

لا تراقب الناس، ولا تحكم عليهم،  
أو تنتقدهم، أو تشمت بهم !!!  
كن واعياً في حياتك: تأمل وتفكر،  
استنتاج الدروس، دون أن تتحدث عن أحد بسوء... ليكن  
همك: كيف أرتقي، وانشغل بإصلاح عيوبك عن تعداد عيوب  
الناس.

## ما عند الله أبقى

قال تعالى: (وما عند الله خير وأبقى). قال عبيد بن عمير: تسبيحةُ بحمد الله في صحيقةٍ مؤمنٍ خير له من جبال الدنيا تجري معه ذهبًا. (تدارس القرآن الكريم).

له صلٰى الله علٰيه وسلٰم حوضان عظيمان، حوض في الدنيا وهو: سُنته وما جاء به، وحوض في الآخرة، فالشاربون من هذا الحوض في الدنيا هم الشاربون من حوضه يوم القيمة، فشارب ومحروم، ومستقل ومستكثر. (ابن القيم / اجتماع الجيوش).

إِنْ فَضَائِلَكَ لَا خَصْلَةَ لَكَ فِيهَا؛ وَإِنَّكَ مِنْهُ مِنْهَا  
غَيْرُكَ لَكَانَ مِثْلُكَ، وَإِنَّكَ لَوْ وَكِلْتَ إِلَى نَفْسِكَ لَعْجَزَتْ وَهَلَكَتْ  
فَاجْعَلْ بَدْلَ عُجْبَكَ بِهَا حَمْدًا لَوَاهِبَكَ إِيَّاهَا وَإِشْفَاقًا مِنْ زَوَاهَا.

(ابن حزم / الأُخْلَاقُ وَالسِّيَرُ).

قال أَمْمَادُ بْنُ حَبْيلٍ: بِرُّ الْوَالِدِينَ كُفَّارَةُ الْكَبَائِرِ.

(غذاءُ الْأَلْبَابِ، لِلسَّفَارِينِي).

## من العاقل في عمرنا؟

العقل: هو الذي يوفقه الله بعد تقدمه في العمر.

هو الذي كلّما تقدم به العمر اكتشف أنه بحاجة إلى كل عمل  
يقربه إلى الله ...

لذا، لا تجد لديه رغبة في المصادرات، أو المشاحنات، أو التفكير في الانتقام، أو الانشغال بالردود على هذا وذاك ...

يكشف أنه أحوج ما يكون إلى معاشرة النفس، وتصليح أخطائه ...

لا يبحث إلا عن طاعة ربِّه، وصحة جيدة، وعلاقات هادئة، بعيدة عن الاستفزازات والمهاترات ...

يتطلع إلى أناس قلوبهم بيضاء، ونياهم صافية، يلتقي بهم بين الفينة والأخرى، بأجمل معاني الراحة ...

يعرف معنى الحب والعفو والعفوية، ويقدر القرابة والصداقَة التي جاء الشرع باحترامها ..

بعد هذا العمر، أيقننا أن التغافل والتغافر هما أساس السعادة ...

ندعو الله أن يهدينا إلى أحسن الأخلاق وأن يجعلنا وإياكم من  
طال عمره وحسن عمله...

## كرامتك غالبة

- حافظ على كرامتك مهما كانت طبتك، فالمحبة المفرطة لا  
تليق بالأرواح المزيفة...!

عندما يكثُر الحديث عنك فتأكد أنك قد أشغلت من حولك  
لدرجة أنهم تركوا ما يعنيهم واهتموا بك..

فواصل نجاحك ودع لهم متعة الحديث..

الحياة قصيرة فلا تقصّرها أكثر بالنكد، والصديق قليل فلا  
تُخسره باللوم، والأعداء أكثر فلا تزد عددهم بسوء الخلق.

عيش في حدود يومك؛ فلا الماضي بالامه وأفراحه يعيد لك  
البسمة أو الدمعة، ولا المستقبل في جفوته أو بسمته يسعدك، فاسعد  
في لحظتك الان.

وحدها صلاتك هي ما تضيء بها قبرك.. فلا تتركها أبداً مهما  
كانت ظروفك.. فهناك الملائين في قبورهم يتمنون لو تعود بكم الحياة  
لدقيقة ليسجدوا لله ولو سجدة واحدة.

لا تحمل كل نقد يوجه إليك على أنه عداوة، بل استفد منه  
بغض النظر عن مقصد صاحبه فإنك إلى التقويم أحوج منك إلى  
المدح.

## عظمة الاستغفار

ما أستُجلبت الأرزاق وتحققت الأمنيات بمثل «الاستغفار»  
لا تبحث عن أشياء، أنت تعرف جيداً أنها ليست لك.

تفاءل مهما كانت الأمور في نظرك مُعقدة أو غير مفهومة،  
وأكثر من الاستغفار وقول لا حول ولا قوة إلا بالله، حتى لو أغلقت  
جميع الأبواب في وجهك ستظهر لك أبواب من الفرج والبركة  
وال توفيق لم تكن تتوقعها.

أعظم نعمة ممكن أن تُرزق بها مع كل يوم جديد  
هي إغلاق صفحة الأمس.

## اختر الصديق

إذا رُزِّقْتَ يَقْظَةً فصُنْهَا في بَيْتِ عُزْلَةٍ، فِيَانِ أَيْدِي الْمُاعْشَرَةِ كَابَةً  
فاحذر معاشرةَ الْبَطَالِينَ فِيَانِ الطَّبَعِ لَصُّ، لَا تُصَادِقَنَّ فَاسِقًا وَلَا تَشْقِّ  
إِلَيْهِ، فِيَانِ مَنْ خَانَ أَوَّلَ مَنْعِمٍ عَلَيْهِ لَا يَفْيِي لَكَ \* {بدائع الفوائد  
. {٣/١٢٢٠

## ٥ همسة

الكلمات قد تكون كالعواصف حينما تهب؛

وقد تكون همسة بجمالتها ك نسمة.

خاطبوا الناس على قدر ود القلوب؛

فالذين يحبون الخالق لا يؤذون خلقه.

أحياناً جملة وقد تكون كلمة؛

توصلك لبر الأمان؛

وعيده إليك اطمئنان قلق الزمان.

الكلام أناقة فاختر كلماتك؛

كما تختار ثيابك وعطرك.

مارس كل أوجه الطيب ودع القسوة.

فالناس تؤلمهم الكلمة القاسية؛

وتسعدهم الكلمة الطيبة.

إن من الكلام ما هو أشد من الحجر؛

وأنفذ من وخز الإبر وأمْرُ من الصبر؛

وأحرُّ من الجمر.

مراقبة مشاعر الآخرين يتلقنه المؤمن؛

صاحب القلب الرقيق والنقي النظيف.

اجعلوا حياتكم حلوة وقلوبكم بيضاء..

وتذكروا!! ذات يوم - لن تكون فيها!

وسيجد كُلّ مِنَ طِيبه وقسوته بصحيفته.

## حافظ على الصلاة

صلاتك أعظم نعيم في حياتك

إن الخاشع في صلاته "إذا انصرف منها وجد خفة من نفسه، وأحس بأثقال قد وضعت عنه، فوجد نشاطاً وراحة وروحاً، حتى يتمنى أنه لم يكن خرج منها، لأنها قرة عينه ونعيم روحه، وجنة قلبه، ومستراحه في الدنيا، فلا يزال كأنه في سجن وضيق حتى يدخل فيها، فيستريح بها، لا منها.

فالمحبون يقولون: نصلي فنستريح بصلاتنا،

كما قال إمامهم وقدوّتهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم:

(يا بلال أرحنا بالصلاحة) ولم يقل أرحننا منها.

وقال صلى الله عليه وسلم: (جعلت قرة عيني بالصلاحة).

فمن جعلت قرة عينه في الصلاة، كيف تقرّ عينه بدونها وكيف يطيق الصبر عنها؟

## صلاتك ميزان سعادتك

قال العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: إذا رأيت الصلاة ثقيلة عليك حتى ولو كانت نافلة فاعلم أن في قلبك نفاقاً؛ لأنَّ هذا شأن المنافقين الذين قال الله فيهم: {وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ}، وإذا رأيت من قلبك خفة واستبساراً فاعلم أنَّ هذا دليل على قوة إيمانك، ثبَّتَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ وأصلحَ حالَتَنَا وَحالَكُمْ!

احذر العجلة في صلاتك؛ فرب دعوة وأنت ساجد تغيير مجرى حياتك.

قال الشيخ العلامة ابن العثيمين رحمه الله تعالى: هذه قاصمة الظهر وهي عدم الاطمئنان في الركوع والسجود، حتى كأنه ملحق كأن ناراً لحقته أو وادياً لحقه أو عدواً لحقه لا يطمئن في رکوعه، ولا في سجوده ولا في قيامه بعد الرکوع، ولا في جلوسه بين السجدتين، كأنه ملحق.

لماذا يا أخي؟

—**أَلَسْتَ تَنَاجِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَاتِكَ؟!**—

← ألسنت بين يدي الله؟!

← لماذا تفر من الله؟!

أنت الآن ما أتيت للصلوة إلا للتقرّب إلى الله، كيف تفر من الله  
وأنت تريّد التقرّب إليه؟

إن ركعتين متقدّمتين من عند الله أفضّل من ألف ركعة من هذا  
النوع.

قال ابن رجب "وكان السلف يوصون بِإتقان العمل وتحسيبه  
دون الإكثار منه، فإن العمل القليل مع التحسين والإتقان، أفضّل  
من الكثير مع الغفلة وعدم الإتقان".

## كل شيء بقدر

هناك مواقف أيقظتنا من غفلتنا وصنعتنا من جديد، وهناك  
علاقات توقّعنا منها الكثير ولم نجد منها إلا القليل، وهناك دروس لم  
تكن في الحسبان، ولكنها علمتنا ما لم نتعلّمه في المدارس والكتب.

أشياء كثيرة ليست بأيدينا إنما هي أقدارنا... حب يسيطر على قلوبنا فيغير ترتيب أفكارنا، شخص نشاق إليه ولكن كتب على القلب فراقه... شخص يتركنا ويرحل فتغيّب من بعده شمسنا وتذبل في الحياة أزهارنا... آخر يتلهف لرؤيتنا، ويشتاق إلينا، ولكنه بعيد عن قلوبنا ويصعب عليه تقبل أعدارنا... حَقًا إنما أشياء كثيرة ليست بأيدينا إنما أقدار مكتوبة.

أسأل الله في أول يوم من ذي الحجة أن يقسم لنا ولكم من فضله، وأن يفرج عنا وعنكم ما ضاقت به صدورنا، وضعفت عنه قوتنا، وأن يجعل الفردوس الأعلى مستقرًا لنا ولوالدينا وأهلينا وكل من له حق علينا ولجميع المسلمين.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آلـه  
وصحبـه أجمعـين.

## القلب السليم

(إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ)

الدنيا سفر، وهذا القلب حقيقة!

وستأتي حاملاً فيه ما كنت في الطريق تجتمعه،

فلا تحمل فيه إلا ما يليق بالدخول على الله،

ادخل بقلبك مليئاً بالتوحيد حتى آخره،

كل خلية فيه تؤمن أنه سبحانه، الرازق، والتافع،

والشافي، والواهب، والخبي، والمميت!

ادخل بقلبك مصدقاً للنبي ﷺ بالرسالة،

محباً للمؤمنين، غاضباً بصرك عن أرزاقهم،

متمنياً لهم من الخير ما تمنى لنفسك،

كارهاً لهم من الشر ما تكرهه لنفسك،

ادخل بقلبك خاليًا من الحقد، والكره،

والضغينة، والحسد، فالآحقاد لوثة!

وتذكر أن رجلاً من أهل الجنة لم يكن كثير صيام ولا صلاة،  
ولكنه كان يتمنى الخير لكل الناس.

## كن جبلاً راسخاً

قال تعالى: (فَأَمَّا الزِّيْدُ فِيْذَهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ). تيار الفساد لا يجرف الجبال، إنما يجرف الأوساخ والأقدار؛ فكن جبلاً راسخاً بيمانك أمام التيار المخالف لدينك، وسائل الله الثبات دوماً، قال تعالى: (ربنا لا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب).

قال صلى الله عليه وسلم: (لا تؤمنوا حتى تحابوا، أولاً أدلهم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم). قال الثوري: إني لألقى الرجل أبغضه، فيقول: كيف أصبحت؟ فيلين له قلبي. قال ابن حزم: اللقاء يذهب بالسخائم (الضغائن)، فكأن نظر العين إلى العين يصلح القلوب.

وأي موعظٍ أبلغ من أن ترى ديار الأقران، وأحوال الإخوان، وقبور المحبوبين؛ فتعلم أنك بعد أيام مثلهم، ثم لا يقع انتباه حتى ينتبه الغير بك. (ابن الجوزي)

كتب ابن السَّمَاكُ إلى أخِه: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ؛ الإِمْسَاكُ عنِ  
الْمُعْصِيَةِ، وَالوُقُوفُ عِنْدَ الشَّهْوَةِ، وَأَقْبَحُ الرَّغْبَةِ؛ أَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ  
الآخِرَةِ.

## قيام الليل

قُمِ اللَّيْلَ وَاسْأَلِ الَّذِي فِي سَمَائِهِ، كَرِيمٌ لَا يَرْدُ الذِّي دَعَا.

## تَدْبِرٌ

﴿وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْزَجًا﴾.

الْمَخْرُجُ: قَدْ يَأْتِيكَ فِي صُورَةِ صَبَرٍ يَتَسَعُ لِهِ الصَّدْرُ ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِ  
الْأَجْرُ.

قَدْ يَكُونُ فِي مَوَاسِيَةِ تَأْتِيكَ مِنْ مَوْفَقٍ؛ فَتَنَسَّى مَعَهَا مَا حَلَّ بِكَ  
مِنْ ضَبْقٍ.

قَدْ يَكُونُ فِي شُغْلٍ يَعْدُكَ عَنِ التَّفْكِيرِ بِتَلْكَ الْمُصِيبَةِ وَيَقْرِبُكَ مِنْ  
اللهِ. الْمَخْرُجُ لَيْسُ الذِّي تَرَاهُ، بَلْ فِيمَا يَقْدِرُهُ اللهُ..

## خمسة محب

إذا مرت بضيق تذَكِّر أنَّ اللَّهَ سِيَحْدِث لَكَ أَمْرًا تَتَبَدَّل بِهِ  
أَحْوَالَكَ.. إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْيِب ظُنُونَ الْوَاثِقِينَ بِهِ الْمُسْتَوْثِقِينَ بِجَهَالَ قَدْرَتِهِ..  
الَّذِي أَمْنَى مِنْ قَلْقِهِمْ؛ بِيَقِينِهِمْ فِي عَنْيَاتِهِ وَخَلاصِهِ الَّذِي لَا يَنْفَدِ!

خزائنَ اللَّهِ لَا تَنْفَدِ، مَهْمَا عَظِيمَ مَطْلوبِكَ وَاشتَدَّتْ حَاجَتِكَ،  
تَضَرَّعَ إِلَيْهِ، فَمَنْ خَلَقَ  
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَأَرْسَى الْجَبَالَ لَا تَعْجِزُهُ  
ضَخَامَةُ أَمْنِيَاتِكَ، ادْعُوهُ بِيَقِينٍ.

## زوال الخوف

قال تعالى: (واضْمِّنْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ مِنَ الرَّهْبِ). فوضع اليده على الصدر يذهب الخوف. قال ابن عباس: أمره الله بضم يده إلى صدره فيذهب عنه ما ناله من الخوف. فما من خائف بعد موسى، وضع يده على صدره إلا زال خوفه. قال ابن كثير: وربما إذا

استعمل أحد ذلك فوضع يديه على فؤاده، فإنه يزول عنه ما يجد،  
أو يخف إن شاء الله وبه الثقة..

القلب الصحيح: هو الذي همه كله في الله، وحبه كله وقصده  
وبدنـه وأعمالـه ونومـه ويقظـته للـله. وكلـما ازداد العـبد قرـباً من اللـله؛ أذاقه  
الـله من اللـذة والـحلـوة، ما يجـد طـعمـها في يـقـظـته وـمنـامـه وـطـعـامـه  
وـشـرابـه، حتى يـتـحـقـقـ مـوـعـودـ اللـهـ: (فـلـنـحـيـنـهـ حـيـاةـ طـبـيـةـ).

(ابن القيم / إغاثة الـلهـفـانـ).

ومن نظر إلى الأحوالـ الغـالـبةـ عـلـىـ أـهـلـ الزـمـانـ، وإـعـراضـهـمـ عـنـ  
الـلـهـ، وإـقـبـالـهـ عـلـىـ الدـنـيـاـ، واعـتـيـادـهـ المـعـاصـيـ، استـعـظـمـ أـمـرـ نـفـسـهـ  
بـأـدـنـيـ رـغـبـةـ فـيـ الـخـيـرـ يـصـادـفـهـ فـيـ قـلـبـهـ، وـذـلـكـ هوـ الـهـلاـكـ.

قال رجل لمسعـرـ: أـتـحـبـ أـنـ تـهـدـيـ إـلـيـكـ عـيـوبـكـ؟ قالـ: أـمـاـ مـنـ  
ناـصـحـ فـنـعـمـ، وـأـمـاـ مـنـ شـامـتـ فـلـاـ. (ابـنـ حـمـدـونـ/الـنـذـكـرـةـ الـحـمـدـوـنـيـةـ).

## قيمة الكلمة

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر..

فليقل خيراً أو ليصمـتـ.

إِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ !!

أَنْ تَسْتَهِينَ بِالْكَلْمَةِ !

رُبَّ كَلْمَةً !!

أَوْرَدْتُكَ الْمَهَالِكَ مِنْ حِيثُ لَا تَعْلَمُ !

رُبَّ كَلْمَةٍ جَرَحَتْ بِهَا قَلْبًا !

بَقِيَّ مِنْهَا مَكْلُومًا .

الْكَلْمَةُ سَهْمٌ وَرُبَّ سَهْمٍ وَقَعَ فِي مَقْتَلٍ ،

فَأَحْسِنْ كَلْمَاتِكَ ، وَأَصْلِحْ أَلْفَاظَكَ ،

فَهُنَاكَ مِنْ يَئِنْ مِنْ كَلْمَةٍ رَمِيتَهُ بِهَا ،

وَهُنَاكَ مِنْ يَيْكَيِّ لِكَلْمَةٍ جَرَحَتَهُ بِهَا ،

فَاجْبَرَ مَا كَسَرَتَ ،

وَأَصْلِحَ مَا جَرَحَتَ ،

وأبدل السيئة بحسنة تمحها،

ونجبر من رميَت بها!

ورُبَّ جرح بكلمةٍ لم يبراً؛

ولو حاولت جبره؛

فإياك ثم إياك ولسانك!

أنطقه بالخير أو "أسكته" .. لأنَّه سيؤذيك!!

فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض.

## كن طيباً مع نفسك

لا تبالغ في العناية بالآخرين على حساب صحتك ووقتك  
ومشاريعك وارفض تنفيذ ما تجزم أنه يتجاوز طاقتكم أو خارج نطاق  
مسؤولياتكم، ولا تتقبل الإجبار، أو إلغاء شخصيتك.

كن طيباً مع نفسك، رقيقاً في حال الزلل، وتعامل معها كما يتعامل الأب الرفيق مع ابنه ويتحمله، إلا أن هذا لا يمنع من المساءلة والمحاسبة، والعمل على تطويرها والارتقاء بها.

قدم الخير لآخرين دون تردد، اجعل جزءاً من يومك للنصح أو التوجيه أو المساعدة فمشاعر من يعطي أروع بكثير من مشاعر الآخرين.

اشحن نفسك بالطاقة الإيجابية عن طريق مصاحبة الإيجابيين فلا شيء يستنزف الطاقة مثل معاشرة المتشائمين وسارقي الطموح، وعليك بصناعة تحديات ملهمة على نحو مستمر فهي شاحن كبير للطاقة، ولا تغفل عن قراءة الكتب المحفزة.

دون أهم منجزاتك في حياتك واجمع شهادات الشكر ودروع التقدير؛ فمشاهدة الإنجازات يقويك ويحفزك ويحسن من نظرتك للحياة ولنفسك ومحرضًا على عطاء أكثر.

تقبل نفسك تقبلاً غير مشروط، تقبل وزنك وشكلك، وأسرتك ووضعك الحادى، وأي نقطة ضعف لديك ثم اعمل على تقويتها، وانظر لنفسك بفخر واعتزاز فأنت مسلم موحد قد كرمك الله وأسجد لأبيك الملائكة وخلقك في أحسن تقويم.

تفاءل فرغم وجود الشر هناك الخير، تفاءل فرغم وجود المشاكل هناك الحل، تفاءل فرغم وجود الفشل هناك النجاح، تفاءل فرغم قسوة الواقع هناك زهرة أمل...

كونوا على قناعة تامة مستمرة الحياة، ومستزدادة المواقف الجميلة مع غيرهم ولن تقف الدنيا على عتبة أحد.

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ﴾.

الحياة ما هي إلا مرحلة.. نعبر خلالها حياة بعضنا البعض ...

نلتقي صدفة ...

تجمعنا ابتسامة ...

يُقرِّبنا حديث ...

تربيتنا فكرة مشتركة وأحلام متشابهة ... تؤلف بين قلوبنا مشاعر مباغتة...

ثم يفرقنا صمت طويل لا أسباب له ولا أعذار منطقية ثُبَرَه ...

جميعنا نمضي فيها رغم الآلام بداخلنا.. نستمر رغم الفشل الذي يحبط عزيمتنا، رغم الصفعات التي تلقينها من أقرب الناس،

رغم التعثر الذي يلاحق أيامنا، هناك من يُمْرِر فيزرع في طريقنا وردة  
وهنالك من يأتي على هيئة شقاء لأرواحنا، وهناك من يكون درساً لن  
نساء أبداً، وفي النهاية غضي وكل منا يُجْزَأُ أذىال خيباته الثقيلة.. إلى  
أن تنتهي رحلتنا يوماً ...!

ونصبح ذكرى لبعضنا بعضاً ..

فكليماً كان الإنسان أكثر رُّقيّاً بذاته.. .

كلما ارتقت اهتماماته، ميوله، أفكاره، اختياراته،  
كلما أصبح أكثر حرصاً على قيمة أوقاته أين يقضيها وكيف  
يقضيها،

كلما عرف مفاتيح نفسه وملكتها بين يديه،  
فيجد أنه أخيراً قد صنع له عالماً جميلاً مليئاً  
بما يحب، يشبهه وينتمي إليه.

وأفضل ما يمكنك أن تُهديه إلى الآخرين

هو حبٌ دون نفاق... ابتسامة وبشاشة تزيل لهم ...

قلبٌ محبٌ دون رباء... احتراماً رغم الاختلاف...

هو أن تكون إنساناً فقط دون أي انتماءات..

فقط.. كن إنساناً... الحياة لا تحتاج شعارات أو تعصبات..  
نحتاج فقط نعمة الإحساس بالآخرين..

الإنسانية أن تكون معطاءً للجميع..

باليبسامة... بالتفهم... بالحب للجميع دون تفريق..

فإذا فعلت ذلك.. ثق أنك إنسان.. على قيد الحياة...

## سر السعادة

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى:

والسعادة في معاملة الخلق: أن تعاملهم الله فترجو الله فيهم ولا  
ترجوهم في الله، وتخافه فيهم ولا تخافهم في الله، وتحسن إليهم رجاء  
ثواب الله لا لمكافحتهم وتکف عن ظلمهم حَوْفًا من الله لا منهم...

كتب وهب بن منبه رحمه الله إلى مكحول:

إنك قد أصبت بما ظهر من علم عند الناس محبة وشرفًا...  
فاطلب بما بطن من علم الإسلام عند الله تعالى محبة وزلفى ...واعلم  
أن إحدى المحبتين سوف تمنعك من الأخرى!

الصحبة الصالحة... هي تلك التي تجعلك تعيش حياتين ...

واحدة هنا في الدنيا... والأخرى في الجنة...

احذر بُنيَّ من كثير من الناس!

لأنهم يحرقون الذم والآمانات! فقد لا ينفع معهم اتفاق  
مكتوب وموثق ... فلا تنخدع باتفاق مشافهة... فتحتما سيقولون لم  
نكتب وليس لك دليل!!!

ليس في الدنيا ما يستحق أن نختلف عليه ولا أن نكره بعضنا  
لأجله...!!

فعنوان الدنيا: كل من عليها فان.

وعنوان الآخرة: خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً...

توسيع الفهم والإدراك يوسع الصدور ويبصّر القلوب حتّماً...

فاعمل الخير واصفح واعفُ وتغافل واستغفر كثيراً!!

## الكلمة الطيبة

قال الله تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزُغُ بَيْنَهُمْ). علاج النزغات؛ اختيار أحسن العبارات. قال يحيى بن معاذ أعداء الإنسان ثلاثة: دنياه، وشيطانه، ونفسه، فاحترس من الدنيا بالزهد فيها، ومن الشيطان بمخالفته، ومن النفس بترك الشهوات، واحذر اتباع الهوى.

قال صلى الله عليه وسلم: (عجباً لأمر المؤمن، إنّ أمره كله خير؛ وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء؛ شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء؛ صبر فكان خيراً له). والتعجب هنا على وجه الاستحسان، وفي الحديث الشكر على السرّاء والصبر على

الضراء، فمن فعل ذلك حصل له خير الدارين، ومن لم يشكر على النعمة، ولم يصبر على المصيبة، فاته الأجر، وحصل له الوزر.

العلم والعمل توأمان؛ أحهما علو الحمة، والجهل والبطالة توأمان وأحهما إشار الكسل. (ابن القيم).

من علامات الحمق، التي يجب للعامل تفتقدها من خفي عليه أمره: سرعة الجواب، وترك التثبت، والإفراط في الضحك، وكثرة الالتفات والوقوع في الأخيار، والاختلاط بالأشرار.

(أبو حاتم / روضة العقلاء).

## همسة في جبر الخواطر

ما عُبَدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا فَرَضَهُ عَلَى عِبَادِهِ  
بمثل ((جبر الخواطر، وقضاء حوائج الناس)) ... !

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ الْمَنْكُسَرَةِ قَلْوَاهُمْ، الْعُسِيرَةِ حَوَائِجُهُمْ، الْمَشْكُلَةِ أَكْتَافُهُمْ، الْمَنْهَكَةِ أَرْوَاهُمْ﴾

◆ الناس للناس ما دام الوفاء بهم

والعسر واليسر أوقات وساعات

◆ وأكرم الناس ما بين الورى رجالٌ

تُقضى على يده للناس حاجات

◆ لا تقطعن يد المعروف عن أحدٍ

ما دمت تقدر والأيام تارات

◆ واذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت ...

إليك لا لك عند الناس حاجات

◆ فمات قوم وما ماتت فضائلهم

وعاش قوم وهم في الناس أمواث

اللهم جبراً لخاطر أهلينا في غزة وفلسطين، وراحة لإخواننا  
في السودان وفي كل مكان ... وغفراناً ورحمةً لنا ولوالدينا وأهلينا  
وجميع المسلمين.

اللهم صلّ وسلام وبارك على نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد،  
وعلى آله وأصحابه أجمعين.

## فرجه قريب

أحسن الظن بالله، فلعل الأسباب قد هُيئت لك والفرج بات قريباً.

بعض الناس في نفسه من الهموم وكثرة التفكير ما لا تطيقه ولا تقدر عليه، إلا أنها حينما لزم صاحبها قول "لا حول ولا قوة إلا بالله" تطأيرت وتلاشت وكأنها لم تكن.

كنت (بخير) حتى تعلقت بأشياء ليست لك.

كُن رحيمًا ورفيقًا بشخص مر بتجارب صعبة ومشكلات مُعقدة  
جعلته غير قادر على أن يعود كما كان!! فكيف إذا كان هذا الغالي  
على قلبك من أسرتك أو قريباً منك!

كل الدنيا بما فيها في كفة وأسرة تشتري خاطرك ورضاك في كفة  
تميل بها.

احمدو الله على القناعة والرضا الذي يجعلكم ترون كل شيء  
خيراً من عند الله ..

## ثمرة ترك الذنوب

ما من عبد يترك ذنباً فراراً من غضب الله إلا وجد ثمرة تركه في  
حياته ...

كحلاوة إيمان ...

أو سعة رزق ...

أو توفيق لطاعة ...

أو صلاح ذرية ...

أو قبول في القلوب ...

إن الله يعلم القلب النقي ...

ويسمع الصوت الخفي ...

فقل يا رب وكفى ...

لم تكن الحياة سيئة يوماً!

بل نحن من أسنان التعامل معها!!!

الصلوة والدعاء والأمل والأصدقاء

أربعة أشياء كفيلة بإسعادنا!

الحر من خرج من الدنيا قبل أن يخرج منها!!

الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم!!!

ليس سليم النظر والبصر وال بصيرة

من يرسم الدنيا مرتعشة!!!

فالكون ليس مرتعشاً ...

المرتعش هو الإنسان!!!

لو كانت الدنيا كلها خير بفعل ما يفعله الإنسان!

لما عرفنا كيف نكافح الشر عندما نتورط فيه!!

الصديق الحقيقي هو الصديق الذي تكون معه كما تكون  
وحدك...

الصداقة هي الوجه الآخر للحب... لكنه لا يصدأ!

## الصبر

وأعظمُ الصبرِ صبرُ المرءٍ يتبعُه

حمدٌ وشكّرٌ وتسليمٌ لذِي الْكَرْمِ

إذا كثُر المفسدون وقلَّ الصالحون؛ هَلَكَ المفسدونَ والصالحونَ  
معهم؛ إذا لم يأمروا بالمعروف، ويكرهوا ما صنع المفسدون، وهو معنى  
قوله تعالى: (واتقوا فتنةً لا تصيّنَ الذين ظلموا منكم خاصةً).  
(القرطبي).

من أسباب انشراح الصدر: الإحسان إلى الخلق ونفعهم بما يمكنه من المال والجاه، والنفع بالبدن وأنواع الإحسان، فإن الكريم الحسن؛ أشرح الناس صدرًا، وأطيبهم نفساً، وأنعمهم قلباً.

(ابن القيم/زاد المعد).

فإنَّ الإنسانَ إِذَا كَانَ لَا يَحْضُرُ حِلْقَاتِ الْعِلْمِ، وَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَ، وَلَا يَعْتَنِي بِمَا يُنْقَلُّ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ غُفْلَتَهُ تَزَدَّادُ، وَرَبِّما يَقْسُوُ قَلْبُهُ حَتَّى يُطْبَعَ وَيُخْتَمَ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ مِنَ الْغَافِلِينَ. (ابن باز).

كان ابن عباس إذا خرج من بيته إلى المسجد؛ عرفَ جيرانَ الطريق أنه قد مرّ؛ من طيبِ ريحه. (المصنف/ابن أبي شيبة).

## الدين النصيحة

قال تعالى: (وَذَكْرُ فِي الْذِكْرِي تَنْفُعُ الْمُؤْمِنِينَ). ليس من الحكمة أبداً أن نقاطع الناس بسبب انحرافهم، سواءً كان هذا الانحراف فكريًا عقيدة، أو انحرافاً سلوكياً، وإنما علينا أن نصبر في مصاحبتنا لهؤلاء،

وألا نضلّل ولا نكُفِّر، لأنَّ هذَا التضليل والتَّكْفِير لا يَفِيدُنَا شَيْئاً،  
وإنما عَلَيْنَا بالذِّكْر. (الألباني).

مخالفة الهوى مطردة للداء عن القلب والبدن، ومتابعته محلبة  
لداء القلب والبدن، فأمراض القلب كلها من متابعة الهوى، ولو  
فتَّشت على أمراض البدن؛ لرأيت غالبيَّها من إشار الهوى على ما  
ينبغي تر��ه. (ابن القيم / روضة الحسين).

إذا سُئلتَ عَمَّا لا تعلم؛ يُخْتَلِّ لك الشَّيْطَانُ أَنْكَ إِنْ قَلْتَ لَا  
أَدْرِي؛ سُقْطَ جَاهِكَ مِنْ عَيْوَنِكُمْ، وَلَنْ يَسْأَلُوكَ لَاحِقاً، احذِرْ هَذِهِ  
المصيَّدة الشَّيْطانية، وَبَادِرْ بِقَوْلٍ؛ لَا أَدْرِي.

سَأَلَ رَجُلُ الشَّافِعِيِّ عَنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنَ الْمَرْوِعَةِ أَنْ يُخْبِرَ  
الرَّجُلَ بِسِنِّهِ، وَسَأَلَ رَجُلَ مَالِكًا عَنْ سِنِّهِ فَقَالَ: أَقْبَلَ عَلَى شَأنِكَ.  
(حلية الأولياء).

ترك الذنوب حياة القلوب:

لا يؤمر الناس بترك الدنيا!

فِإِنَّمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَرْكِهَا!

بل يؤمرون بترك ذنوبهم مع إقامتهم على دنياهم!

فترك الدنيا [فضيلة]

وترك الذنب [فرضية]

ابن القيم.

إن لم يكن في صحبتك من يُكثر من قول:

"اتقِ الله، وحرامٌ عليك، ويتساجر معك حتى لا تعصي وتخطئ  
ويصيبيه الحزن لأجلك..."

فَصُحْبَتُكَ بَلَاءٌ وَخَسَارَةٌ لَكَ..

صاحب من تُخجل أن تفعل بينهم معصية

لا الذين تُخجل من فعل طاعة بينهم.

سُلَيْلَ حَكِيمٍ: مَا هُوَ أَكْبَرُ مَكْسِبٍ لِلإِنْسَانِ فِي حَيَاتِهِ، فَقَالَ أَكْبَرُ  
مَكْسَبٍ لِلمرءِ فِي حَيَاتِهِ، هُوَ ذِكْرُ الْآخْرِينَ لِهُ بِالْخَيْرِ فِي غِيَابِهِ.

## اللهُ الْكَرِيم

ذنبي وإن ملأ البحار فإنه،  
في بحر عفوك يا كريم قليل.

## الهمسة الخالية

قيام الليل مفتاح الحلول وبواحة

المعجزات، فكم من مغلوب يسر الله

أمره وسهل عسره، وأزال ضرره

بركتين في جوف الليل.

## احذر

فكن حذراً حتى إبليس يرتدي ثياب النصح عندما قال لآدم  
﴿هَلْ أَذْلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبْلِي﴾ فُكِنْ حذراً حتى مع  
الناصحين!!!

## تمسّك بالقرآن

يقول أحد الصالحين: "إذا ضاقت في وجهي الدنيا قرأت صفحات من القرآن، وما هي إلا أيام ويفتح الله لي من حيث لا أحتسب رزقاً، وعلماً، وفهمًا".

إذا اختلت مشاعر الحياة في خلجمات روحك فتمسّك بشعور "أن الله معك".

مهما عاينت من فظاعة الظروف... تمسّك... تمسّك.. فكل الوعود تفني... وكل النداءات مبتورة... وكل العالمين لا يملكون من أمرك مثقال ذرة من نفع أو ضر ... الله وحده يعلم حاجتك... تقاسيم آلامك... ثقوب قلبك.. يعلم جروحك التي لا يكترث لها أحد...

استشعر ذلك كل لحظة، كل ثانية، كل خفقة من قلبك ...

## صاحب الأخيار

لَا خِبَرٌ فِي وَدِ أَمْرِيٍّ مُتَمَلِّقٍ

خُلُوُّ الْلِسَانِ وَقُلُوبُ يَتَلَهَّبُ

في كتاب الله: (وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ). قال الرجاج:  
أي ليس يرزق الله المؤمن على قدر إيمانه، ولا يرزق الكافر على قدر  
كفره، فهذا معنى بغير حساب، أي: ليس يحاسبه بالرزق في  
الدنيا على قدر العمل، ولكن الرزق في الآخرة على قدر العمل وما  
يتفضل به الله تعالى.

من ألزم نفسه بورد من القرآن يومياً، وحرص على الزيادة منه،  
سيلاحظ تغييراً ظاهراً في نمط حياته دون أن يرتب لهذا التغيير أو يخطط  
له. القرآن يعيد كل شيء في حياتك إلى نصابه وإلى وضعه الأحسن.  
(عبد العزيز الشايع).

لا تنجح على شرط القبول، ولا تشفع على شرط الإجابة، ولا  
تكتب على شرط الإثابة؛ لكن على سبيل استعمال الفضل وتأدية ما

عليك من النصيحة والشفاعة وبدل المعروف. (ابن حزم/الأخلاق والسير).

قال حسان بن أبي سنان: وقيل له في مرضه: كيف تجدى؟ قال: بخbir إن نجوت من النار، قيل لها تشتئي؟ قال: ليلة بعيدة ما بين الطرفين، أحىي ما بين طرفيها.

## ما أعظم آيات القرآن

ويحدث أن تقرأ آية في القرآن فتحتضنك كما لا يمكن لأي ذراعين احتضانك، وتسندك كما لا يمكن لأي عكاZ إسنادك، وتعزيك كما لا يمكن لأي كلام عزاءك، وتواسيك كما لا يمكن لأي قول مواساتك...

هذا القرآن مواساة وضماد لجروح كثيرة لا يراها الناس.

{يَوْمَ تُحِدُّ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ}.

فَالْأَيَّامُ خزائنُ النَّاسِ مُمْتَلَئَةٌ بِمَا خَرَجُوهُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَفِي  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ تُفْتَحُ هَذِهِ الْخَزَائِنُ لِأَهْلِهَا.

فَالْمُتَقْوِينَ يَجِدُونَ فِي خزائِنِهِمُ الْعَزَّةُ وَالْكَرَامَةُ، وَالْمُذَنبُونَ يَجِدُونَ فِي  
خزائِنِهِمُ الْحُسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ..

فاحرص على أن تكون خزائنك مليئة بكل خير؛ كي تكون في  
الدنيا أنقى وفي الجنة ترقى.

قال الإمام أحمد بن حرب رحمه الله:

(عبدت الله خمسين سنة، فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت  
ثلاثة أشياء:

تركت رضا الناس حتى قدرت أن أتكلّم بالحق.

وتركت صحبة الفاسقين حتى وجدت صحبة الصالحين.

وتركت حلاوة الدنيا حتى وجدت حلاوة الآخرة).

وقال الحسن رحمه الله: "لا تغرنك كثرة من ترى حولك، فإنك تموت  
وحدرك، وتبعث وحدك وتحاسب وحدك".

فعلينا أن نعي جيداً ..

أن الموت الذي يختبرنا كل مرة بأحدهم ..

سيختارنا يوماً ليختبر الآخرين بنا ...

سر لا تقف !!!

فالدرب لا يأتي إليك

والحلم لا يجري ليسقط في يديك

" هي هكذا الأيام سعي دائم "

إن تلتفت للخلف تخسر ما لديك.

## خمسة محب

الصداقة هي رابط يختلف عن أي نوع آخر من العلاقات فهو يخفف عنك قسوة الأيام والليالي والظروف الصعبة ...

ليست الصداقة البقاء مع الصديق وقتاً أطول، الصداقة هي أن  
تبقى على العهد حتى وإن طالت المسافات أو قصرت! الواثقون من  
الصداقة لا تربكهم لحظات الخصم، بل يتسمون عندما يفترقون،  
لأنهم يعلمون بأن أجمل اللحظات والأوقات قد جمعتهم، فسيعودون  
قريباً...

هناك من يكون حضوره في حياتك عالمة فارقة، وهناك من  
يكون عالمة فارغة، فانتقي الصديق الحقيقي الذي جمعتك به أحلى  
اللحظات...

عليك بانتقاء وباختيار الأصدقاء الذين يتصفون بالأمانة والوفاء  
لأن أسرارك سوف تكون معهم، ولا يجب أن تبني الصداقة على فترة  
من الزمن فقط وتنتهي، لأن هذه الصداقة تُسمى بصداقه مصلحة،  
لأن ذلك سوف يدمرك تماماً، ويجعلك لا تثق في أي شخص مرة  
أخرى سواء كان قريباً منك أو بعيداً لأن الصداقة خلقت لتعطي  
الحياة مذاقاً مختلفاً...

■ أخيراً...

اجعل كل صديق يظن أنه الأقرب إليك والمفضل لديك.. افعل  
هذا دون خديعة.. افعله بمحبة.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه  
أجمعين.

## لا يعادي

الواشق بعوض الله لا يعادي، بل يفوض الأمر له وينتظر  
الحقيقة التي لا نريد تذكرها أن الحياة تستمر ونحن من يتوقف  
ويرحل

احمدو الله كثيراً على أيامكم الهاذة.

ما الذي يمنعك أن تلح على الله كثيراً براحة البال، وصلاح  
الحال، وقبول الأعمال، وصحة الأبدان، وبركة الأعمار، وسعة  
الأرزاق؛ فالدعاء عبادة وأنت تحتاج ضعيف والله غني قادر، وبين  
يديك قوله: (ادعوني استجب لكم).

أجمل الأشياء في الدنيا لا يمكن رؤيتها أو لمسها..

فاللهم شعور الارتياح والرضا والاطمئنان..

هناك طرق يجب أن تسلكها بمفردك، لا عائلة ولا صاحب ولا  
حتى شريك معك «أنت فقط»

لا تُضِع سنواتِ من عمرك من أجل شخص؛ فلن يدفع أي  
أحد فاتورة الخسارة وثمن السنين غيرك أنت وحدك؛ لذا حافظ على  
أسرتك وكن قريباً منهم مهما كثرت علاقاتك.

## الموت أكبر واعظاً

فَسَلْنَ تلک القبور وساکنیها

فقیراً کان ام ملکاً ثریاً

اما اضحوا بظهر الارض شَتّى

وفي بطん الشَّری امسوا سویاً.

يحتاج الإنسان أن يعرف الطريق جيداً، ويحتاج أن يتداوى من  
الأقسام التي يتعثر بها مسيره، قال تعالى: (قُلْ هُوَ لِلذِّينَ آمَنُوا هُدًى  
وَشِفَاءٌ). .

والمصائب التي تحل بالعبد، وليس له حيلة في دفعها، كموت من يعُزُّ عليه، وسرقة ماله، ومرضه، ونحو ذلك، فإن للعبد فيها مقامات أربع. أحدها: مقام العجز، وهو؛ الجزع والشكوى والسخط. والثاني: مقام الصبر. والثالث: مقام الرضى وهو أعلى من مقام الصبر. المقام الرابع: مقام الشكر، وهو أعلى من مقام الرضى. (ابن القيم / عدة الصابرين. بتصرُّف).

قال الماوردي رحمه الله: قال بعض البلغاء: من حق العاقل أن يضيف إلى رأيه آراء العقلاة، ويجمع إلى عقله عقول الحكماء، فالرأي الفذ ربما زلَّ، والعقل الفرد ربما ضلَّ.

الْفُؤُدُ الصَّحِيحُ: هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى نَفْعٍ، وَلَا يُفْسِدُهُ مَنْعً.

(ابن حبان/روضة العقلاة).

## أمسك عليك لسانك

لسانك.. لا تذكر به عورة امرئ.

فكُلُّكَ عوراتُ وللنَّاسِ ألسُنُ.

الابتلاء يأتي على هيئة أشخاص أحياناً..

فأفضل مقياس لحسن أدبك هو المقدار الذي تتحمله من وقاحة غيرك.

كن من أعزب الناس الذي يمر بحياتها ويترك خلفه أثراً وذكرى  
جميلة.

لا تكن من الشِّقِّ الآخر من الناس الذي يتضيّد ويُخْنَن، ويحتفظ  
بِداخله صندوقاً أسود لِلآخرين جاهِنًا للنشر حال الاختلاف!

ما أفسانا! حينما نحمل دائمًا فرشاة لطاء جدران الآخرين  
بأسود أو البياض حسب مصالحنا!

يا لهذا الشر الكامن في طيات قلوبنا وهذا التلاؤن والذي ننظر  
من خلاله لمصالحنا فقط!

قد يزيل الله -عز وجل- بعض الأشخاص من حياتك وذلك  
من أجلك وأجل حمايتك..

لذلك لا تقم بتتبعهم أو البحث عنهم.

## نصيحة محب

لا تظلم أحداً ولو بكلمة حتى لا يؤملك دعاؤه.

ولا تثق بـلسانـك عندما تحـمـل حـقـداً في قـلـبك

اصـمـتْ إـلـى أـنـ تـعـافـاـ!

ختاماً ..

إـلـقاء موـعـظـة بـتـصـرـفـاتـك خـيـر مـن إـلـقـائـها بـلـسـانـك.

## خمسة صادقة

هي الدـنـيـا فـلـا تـأـسـف عـلـيـهـا

وـإـنـ خـابـت ظـنـونـك يـا أـخـيـاـ

فلو دامت لغيرك أو لغيري

لما وصلت إليك ولا إليها

قال تعالى: (وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى). قال ابن عباس: السر: ما حَدَثَ به الإنسان غيره في حَقَاءٍ، وأخفى منه ما أضمر في نفسه مما لم يُحَدِّثْ به غيره. فإنَّه سبحانه يعلم هذا وذاك. (تفسير القرطبي).

قال ليشيخ الإسلام مرة: العوارض والخن؛ هي كالحر والبرد، فإذا علم العبد أنه لا بد منهما لم يغضب لورودهما. (ابن القيم/مدارج السالكين).

قال الحسن: أصول الشر ثلاثة: الحسد والحرص والكُبْر، وفروعه ستة: حب النوم، والشبع، والراحة، والرئاسة، والثناء، والفخر.

ثُمَّةً مشاعرٌ في القلب لا يواسيها إِلَّا القرآن، مهما حاولت أن تواسي نفسك، وأن تمسح على قلبك المكلوم، فلن تجد أبلغ من كلام الله لترميم هشاشة القلب، وإعادة ضبط بوصلة الطريق، وترتيب المشاعر والأفكار، لا مواساة كمواساة القرآن أبداً.

## همسة هادئة

سيؤذيك في طبع الزمان حقائقه

ويسبقك المكتوب يا من تسابقه

ويؤذيك من تخشى عليه الأذى

ويغرس فيك النَّصل حين تعانقه

العبادات مبناهَا على الاتباع والاستنان، لا على الهوى والابتداع، قال تعالى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءٌ شَرَعُوا لَهُمْ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ). (ابن تيمية/جامع المسائل).

قال الحسن البصري: إياكم وما شَغَلَ من الدُّنْيَا؛ فِإِنَّ الدُّنْيَا  
كثيرة الأشغال، لا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ شُغْلٍ إِلَّا أَوْشَكَ ذَلِكَ  
البَابَ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ أَبْوَابٍ.

قد تسهر إلى السَّاحِرِ، أو تستيقظ آخر الليل، أو تنتهي من  
وترک قبیل الفجر، فماذا تصنع؟ قال تعالى: (والمستغفرين  
بالأسحار). وقال تعالى: (وبالأسحار هم يستغفرون).

فما أمر الله بشيء إلا وفيه من المصالح ما لا يحيط به الوصف،  
وما نهى عن شيء إلا وفيه من المفاسد ما لا يحيط به الوصف.

## احذر الشيطان

في كتاب الله: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتِنِي لَأُزِينَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ  
وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ). وتزيينه هنا يكون بوجهين: إما بفعل المعاصي،  
وإما بشغلهم بزينة الدنيا عن فعل الطاعة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا عذر لأحد في ضلاله  
ركبها حسبها هدى، ولا في هدى تركه حسبه ضلاله، فقد بَيَّنَتِ

الأمور وثبتت الحجة، وانقطع العذر. وذلك أن السنة والجماعة قد أحكما أمر الدين كلها، وتبين للناس، فعلى الناس الاتباع.

قال موسى بن عيسى الموصلي: ركبي دين فأتيت بشرًا فقلت: قد ركبني دين، قال: عليك بجوف الليل، ومضيت إلى أحمد بن حنبل فقلت: ركبني دين، قال: عليك بالسحر.

قال ابن القيم وهو يذكر فوائد ابتلاء المؤمنين: ومن رحمة الله أن نُغْص عليهم الدنيا وكدرها لئلا يسكنوا إليها، ولا يطمئنوا إليها، ويرغبو في النعيم المقيم في داره وفي جواره، فساقهم إلى ذلك بسياط الابتلاء والامتحان، فمنعهم ليعطيهم، وابتلاهم ليعافيهم، وأما لهم ليحييهم. (إغاثة الهاean).

## خمسة صباحية

● سلامًا لمن يخفون أحزائهم وبراكين همومهم باهدوء والابتسamas الجميلة...

● سلامًا لمن يؤثرون الكتمان على البوح...

● سلامًا ملئ في ملامحهم ينعكس جمال أحّاذ، جمال الصبر  
والقناعة...

● سلامًا ملئ لا يعرفون الكره والحدق ويتمسون العذر لغيرهم  
دائماً...

● سلامًا ملئ مهما صعبت عليهم الحياة لا يفقدون إيمانهم،  
وتبقى ثقتهم بالله أقوى من أي شيء...

● سلامًا وألف سلام ملئ يحمل صدق التوايا، ويحافظ على معنى  
الأخوة والصداقـة الحقيقـية وعدم الخيانـة.

اللهم احفظ من تصله رسالتي وألبسـه جلالـيب الصـحة والـعافية  
يا رب العالمـين.

اللهم صلـّ وسلـّم وباركـ على نبـينا مـحمد، وعلـى آلـه وصـحبـه  
أجمعـين.

## خمسة مضيئات

قال تعالى: (يُوْمَ يَفِرُّ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ). يقول قتادة رحمة الله: ليس شيء أشد على الإنسان يوم القيمة؛ من أن يرى من يعرفه مخافة أن يكون يطلب بظلمة.

أقفلت جوالي لمدة ساعة واحدة، وختمت أربعة أجزاء من وردي من كتاب الله تعالى. أما قلت لكم يوماً: أن الجوال أعظم خصومكم، وألد أعدائكم، وأكثر عقبات الطريق بينكم وبين أحلامكم.

قيل لشيخ كبير: أتحب الموت؟ قال: لا، قد ذهب الشباب وشره، وجاء الكبر وخيره، فإذا قمت قلت: بسم الله، وإذا قعدت قلت: الحمد لله، فأنا أحب أن يبقى لي هذا. (مجموع رسائل ابن رجب).

قال سلمة بن دينار: انظر الذي تحب أن يكون معك في الآخرة؛ فقدمه اليوم، وانظر الذي تكره أن يكون معك ثم، فاتركه اليوم.

## خمسة ناصحة

كثرة العلاقات مرهقة لحد القلق وكثرة التفكير فلا أحد يستحق  
أن تغير من علاقاتك لأجله إلا أسرتك.

ابداً يومك بحسن الظن بالله فهو بيده مقاييس كل شيء.

مع مرور الأيام ومضي الأعوام..

لن يهتم أحد بغيابك

ولن يتذكرك إلا من احتاج إليك.

ولنا في قادم الأيام يُسْرٌ يُسْرٌ

ومهما كانت العقبات والصعوبات

لن تزدلك الخطوات المتبقية والله معك.

لن تبقى هادئاً راضياً مسلماً أمرك الله

إلا إذا حافظت على صلواتك في وقتها.

مهما كانت مشاريعك وأمانيك وطموحاتك..

إذا استعنت بأحد لتحقيقها فاستعن بالله..

ثم انتظر كيف ستراها واقعاً بين يديك..

أو يُيدلك بحكمته البالغة بأفضل وأجمل منها.

أصعب موقف للأب أن يتصنّع الرضا والارتياح أمام أسرته،  
وذهنه مشوش بطلباتهم وعقله قلق بكرة التفكير في كيفية تأمين  
مستقبل أولاده وبناته ورضا زوجته، فارفقوا بإيابائكم وكونوا لهم خيراً  
سندٍ أمام صعوبات الحياة بالدعاء والاحترام والتقدير والمساعدة ولو  
بالقليل..

## المنافسة ..

الحياة رحلة وليست سباقاً أخبي،

استمتع بها ولا تحولها إلى معارك!

المضمّن الوحيد الذي يستحق أن تناقض

عليه هو الطريق إلى الجنة!

ما عدا ذلك فمعارك خاسرة،

وسباقي إلى غير وجهة.

طهّر قلبك أخي، وافرح بنجاح غيرك كأنه نجاحك،

وصفق للفائزين كأنك تصفق لنفسك،

واسعد بكسب التاجر كأنه مكسبك،

وبوظيفة جارك كأنها وظيفتك،

وبكل نعمة أنعمها الله على خلقه كأنها لك.

النظر إلى ما في أيدي الناس سهم مسموم،

يُصيبك في قلبك قبل أن يُصيب الناس!

اعتن بقلبك أخي، نظفه جيداً،

طهّره بكلام الله وبذكرة عز وجل.

سِمَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ جَمِيلٍ تَقْعُدُ عَلَيْهِ عَيْنُكَ،

وَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ رِزْقٍ لَّيْسَ لَكَ.

أَرْضَ بِمَا قَسِمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنِيَ النَّاسَ،

فَلَنْ تَنالْ غَيْرَ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ مِنْ رِزْقٍ،

وَلَوْ كَانَتْ حَيَاةَكَ كُلُّهَا سَبَاقٌ وَّمُنافِسَةً.

## استغفر لذنبك

دَعْ عَنْكَ مَا قَدْ كَانَ فِي زَمِنِ الصِّبَا

وَادْكُرْ ذُنُوبَكَ وَابْكِهَا يَا مَذْنَبُ

قال تعالى: (والذين يقولون ربنا اصرف عننا عذاب جهنم إنَّ عذابها كان غراماً إنما ساءت مستقرًا ومُقاماً). جهنم هي أقبح مستقر

وأصبح مقام. والدنيا مطية الآخرة؛ فمن ساء مستقره ومقامه في الدنيا، ساء مستقره ومقامه في الآخرة، وإن ملازمة العذاب في الآخرة على قدر ملازمة المعاصي في الدنيا؛ فمن لازمها بالكفر، وما ت عليه، دامت له تلك الملازمة، ومن لازمها بالإصرار على الكبائر كانت له، على حسب تلك الملازمة.

قيل لابن عباس: إن اليهود يقولون: نحن لا نوسوس في الصلاة. قال: فما يصنع الشيطان بقلب خرب؟ فالشيطان لا يأتي ليخرب المهدوم، ولكن يأتي ليخرب المعمور. (ابن عثيمين/القول المقيد).

قال قتادة: إن الله لم يأمر العباد بما أمرهم به حاجةً إليه، ولا نهاهم عمما نهَاهم عنه بخالاً به، وإنما أمرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عمما فيه فسادهم. (ابن تيمية/جامع المسائل).

النفس ذوّاقة تؤاكل، فإذا ذاقت تاقت. وهذا إذا ذاق العبد طعم حلاوة الإيمان وخالفت بشاشته قلبه؛ رsex فيه حبه ولم يؤثر عليه شيئاً أبداً. (ابن القيم/ مفتاح دار السعادة).

## الكلمة الطيبة صدقة

قال تعالى: (وقولوا للناس حُسْنًا). ولما كان الإنسان لا يسع الناس بماله؛ أُمِرَ بأمْرٍ يقدر به على الإحسان إلى كل مخلوق، وهو الإحسان بالقول.

خلق الله للعصية لذة، وخلق للطاعة حلاوة. وقد تحدث أولياء الله عن حلاوة يجدونها في مناجاة الله بجوف الليل، والقيام بأعمال الخير؛ تفوق لذائذ الدنيا كلها.

قال الإمام ابن الجوزي: امدد يديك بالصدقة، فإن لم تُطِق؛ فاكففهما عن الظلم، وأطلق لسانك بالذكر، فإن لم تُطِق؛ فاحبسه عن الغيبة.

إذا قابل الإنسان المصائب بالصبر دون احتساب الأجر؛ صارت كفارة لذنبه، وإن صبر مع احتساب الأجر؛ صارت بالإضافة إلى تكفير الذنوب أجراً وثواباً. ومعنى الاحتساب أن يعتقد في نفسه أن هذا الصبر سوف يثاب عليه فيحسن الظن بالله فيعطيه الله -عز وجل - ما ظنه به. (ابن عثيمين).

# كلمات من ذهب

على هذه الصفحات، تتسكب كلمات من ذهب كأنها قطرات من نور نزلت لتلامس الأرواح العطشى للمعنى. هي كلمات لم تكتب عبثاً، بل ولدت من رحم التجربة، ونضجت على نار التأمل، وتوشحت بدروف الصدق. كل سطر فيها همسة، كل جملة مرآة، وكل فقرة مفاتيح لأبواب داخلك لم تفتح من قبل.

إنها ليست مجرد خواطر عابرة، بل إشراقات تسكن القلب وتحرض الفكر وتنعش الروح.

ستجد بين طياتها ما يشبهك» وما يداويك، وما ينير لك الطريق حين تظلم الخطأ.

اقرأها بهدوء، واسمح لها أن تحدثك كما يحدّثك الحكيم من يصغي بإيمان.

ففي زمن يزدحم بالصوت، تبقى كلمات من ذهب همساً خالداً لا يصدأ.

